

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

موقف التيار الاستقلالي من القضية  
الفلسطينية (1926/1948)

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر اكايمي في العلوم الانسانية

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

اشراف الاستاذ(ة):

د/ رميثة شهره زاد

اعداد الطالبين:

- زهيرة خوازم.

- عمريه طواهري.

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2024/06/10

أمام اللجنة المكوّنة من الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ التعليم العالي	د/ معاذ عمراني
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ مساعد قسم-ب-	د/ رميثة شهرزاد
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ مساعد قسم-أ-	د/عبد القادر عزام عوادي

السنة الجامعية: 2024/2023



كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

## موقف التيار الاستقلالي من القضية الفلسطينية (1926/1948)

مذكرة مقدّمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر اكايمي في العلوم الانسانية

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

اشراف الاستاذ(ة):

د/رميثة شهره زاد

اعداد الطالبين:

\_ زهيرة خوازم.

\_ عمرية طواهي

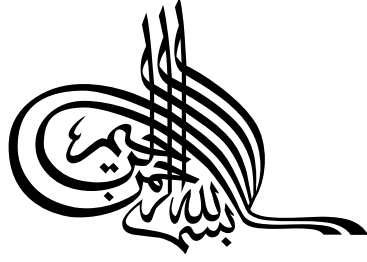
نوقشت المذكرة علنا يوم: 2024/06/10

امام اللجنة المكوّنة من الاساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ التعليم العالي	د/معاذ عمrani
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ مساعد قسم ب-	د/رميثة شهرزاد
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر	أستاذ مساعد قسم أ-	د/ عبد القادر عزام عوادي

السنة الجامعية: 2023/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن  
قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا  
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا  
وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ  
بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾﴾

[ المائدة/الاية 32 ]

# اهداء

أهدي هذا العمل إلى كل من كلله الله بالهيبه والوقار  
إلى من علمني العطاء بدون إنتظار، إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار...  
أرجوا من الله أن يمد في عمره ليرى ثماراً قد حانا قطفها بعد طول إنتظار  
وستبقى كلماته نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد "والدي العزيز"  
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب والحنان، إلى بسمه أهتدي بها  
اليوم وفي الغد وإلى الأبد "والدتي العزيزة" أطال الله في عمرها.

إلى السند الأول زوجي الغالي "صابر"

وإلى أولادي: "نصيرة هبة الرحمان" و"مؤيد بالله" و"تسنيم الجنة"

وخاصة الكتكوتة "سيدرة المنتهى"

إلى جميع إخوتي وأخواتي وعائلة الثانية وأصدقائي وإلى كل من ساندني في إنجاز  
هذا العمل

إلى كل من صاغوا لي من عملهم حروفاً ومن أفكارهم منارة تنير لنا مسيرة العلم

والنجاح "أساتذتي" الكرام

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح،

أهديه إلى كل من أحبهم قلبي ونسيهم قلمي.

عمرية طواهرى



# اهداء

بسم الله نحمده ونشكره على سوابغ النعماء وجزيل العطاء  
وأصلي وأسلم على سيد الخلق وصفوة أنبياءه محمد-صلى الله عليه وسلم-  
أهدي عملي المتواضع إلى من قال فيهم الله عز وجل ﴿وَكَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا  
تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ٢٣﴾ "الإسراء الآية/ 23  
إلى "والدتي" التي كانت السند القوي لي.

وإلى روح "والدي" الطاهرة الشريفة التي سبقني الموت على فرحها  
وإلى الداعم لي والسند زوجي الغالي "سمير"  
وإلى أبنائي "مطيع" و"راما" و"وسيم" و"تقى" و"غيث" الكتكوت الصغير  
الذي تحمل وصبر بعدي عليه

إلى إخوتي الأعزاء "حسين" "عبد الحميد" "نصر"  
وإلى أخواتي "فاطمة" "إبتسام" متمنية لها مشواراً دراسياً موفقاً  
إلى كل من ساهم معي في هذا العمل وتحمل مشقته.

زهيرة خوازم



# شكر و عرفان

قال الله تعالى ﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ  
نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وُلَدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي  
بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩﴾ [النمل/الآية 19]

نشكر الله سبحانه وتعالى على نعمه وعلى توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل  
كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة والمشرفة على

هذا العمل "رميثة شهرزاد" وعلى رحابة صدرها

ونتوجه بكامل الشكر إلى كل من ساعدنا من الأساتذة الأفاضل

ونخص بالذكر الأستاذ "أحمد بالعجال" والأستاذ "جمال زواري"

ولن ننسى من جميل شكرنا إلى عائلاتنا وأزواجنا وزملائنا،

وكل من مد لنا يد العون.

عمرية & زهيرة



## ملخص الدّراسة باللغة العربية:

ارتبطت وتزامنت الأحداث في فلسطين مع الأوضاع في الجزائر بعد(ح ع 1)، وهذا لم يمنع الجزائريين كغيرهم من العرب من الوقوف مع اخوانهم لان مصيرهم مشترك آنذاك، فكان للجزائريين دور كبير تجاه القضية الفلسطينية وخاصة زعماء الحركة الوطنية بمختلف تياراتها، ونخص بالذكر التيار الاستقلالي وزعيمه "مصالي الحاج" الذي كان له دور في مساندة ومساعدة فلسطين منذ نشأة نجم شمال افريقيا وصولا الى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وتجلّى ذلك في المساعدات وارسالها الى فلسطين، وفتحوا باب المشاركة للتطوع في الحرب، كما وسخرت الدعاية عبر الجرائد والمراسلات للهيئات الدولية مثل هيئة الامم المتحدة والجامعة العربية، وكان وقوف هذا التيار مع القضية منذ بدايته خاصة بعد تقسيم فلسطين (1947-11-29) فكان رد فعل زعماء حركة الانتصار دوره بانشاءها "لجنة اعانة فلسطين". فرغم الأزمات التي كانت تمر بها في تلك الفترة الحرجة، إلا أنها لم تتخل عن القضية ومساعدتها واعانتها، وبقيت تتابعها الى غاية بداية التحضير للثورة.

**Abstract:**

The events in Palestine were linked with the situation in Algeria post World War 1. This did not prevent them, like other Arabs, from supporting their Palestinian brothers because they shared common fate. They had a major role towards the Palestinian cause, especially the leaders of the National Movement in its various movements, and in particular "the independence movement", its leader, named Masali Al-Hajj, who had a role in supporting Palestine from the beginning of the founding of the North African Star Party until the Movement Victory for democratic freedoms. They also sent aid to Palestine and invited people to voluntary participation in the war. They also used propaganda through newspapers and correspondence to international bodies such as the United Nations and the Arab League. The support was from the beginning, especially after the partition of Palestine (11/29/1947). The response of the leaders of the "Victory Movement" played a major role, especially after the establishment of the "Palestine Aid Committee." Despite the internal crises that the party went through, it did not abandon the cause by offering support, until the preparations for the revolution began.

## فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
V	اهداء
VII	شكر وعرfan
VIII	ملخص الدراسة باللغة العربية
IX	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
X	فهرس المحتويات
XI	قائمة الملاحق
XII	قائمة الاختصارات
ب	مقدمة
الفصل الأول: القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية	
المبحث الاول: تطورات القضية الفلسطينية(1917-1948)	
2	المطلب الاول: وعد "بلفور" وردود افعال الفلسطينيين.
4	المطلب الثاني: ثورة "البراق" (1929):
6	المطلب الثالث: ثورة عز الدين القسام (1935م) وقرار التقسيم:
8	المطلب الرابع: نهاية الانتداب (1947-1948) وقيام الكيان الصهيوني.
المبحث الثاني: القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية.	
11	المطلب الاول: موقف التيار الاصلاحى
13	المطلب الثاني: موقف التيار الاندماجى.
14	المطلب الثالث: موقف الحزب الشيوعى.
16	خلاصة الفصل:
الفصل الثاني: التيار الإستقلالى والقضية الفلسطينية (1926-1948)	
18	تمهيد:
المبحث الاول: نجم شمال افريقيا والقضية الفلسطينية.	
20	المطلب الاول: مصالى الحاج و أحداث قسنطينة(1934):
21	المطلب الثاني: موقف نجم شمال افريقيا من ثورة "عز الدين القسام"

المبحث الثاني: حزب الشعب والقضية الفلسطينية.	
22	المطلب الاول: وسائل حزب الشعب في دعم القضية الفلسطينية.
23	المطلب الثاني: لجنة الدفاع عن فلسطين:
24	المطلب الثالث: موقف حزب الشعب من قرار التقسيم 1937
المبحث الثالث: حركة الانتصار والقضية الفلسطينية.	
27	المطلب الاول: حركة الانتصار وموقفها من قرار التقسيم(1947):
29	المطلب الثاني: الانتصار والدعاية الصهيونية.
31	المطلب الثالث: مسألة التطوع للجهاد في فلسطين.
34	خلاصة الفصل
36	خاتمة
38	قائمة المصادر والمراجع
42	الملاحق

## قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
43	خريطة تقسيم فلسطين.	1
44	نسخة من جريدة البصائر التي استهلت بمقال للطيب العقي بعنوان " لبيك لبيك فلسطين فما انت لأهلك فقط ولكنك للعرب والمسلمين اجمعين "	2
45	نص لائحة نجم شمال افريقيا حول احداث اوت 1934 بقسنطينة بين المسلمين واليهود	3
46	المؤتمر الإسلامي المنعقد بجنيف سويسرا (1935) يظهر في الصورة "شكيب أرسلان" وهو الثالث عل اليسار وعلى يمينه "مصالي الحاج".	4
47	أحداث فلسطين	5
49	Al-Omma : En balestine.27Aout1938	6
50	فلسطين الشهيدة	7
52	صورة لشخصيات لجنة اغاثة فلسطين الجزائر	8
53	وثيقة مؤرخة في (2-2-1948) توضح مساهمة حزب الشعب الجزائري في تجنيد الجزائريين المقيمين بفرنسا للمشاركة في الثورة الفلسطينية بالتعاون مع سفراء الدول العربية والاسلامية(العراق، تركيا، سوريا، مصر).	9
54	مذكرة بعثة دول المغرب العربي (لبيبا، تونس: الجزائر، المغرب) الى لجنة التحقيق حول فلسطين بتاريخ 4مارس 1946	10

## قائمة الاختصارات

اختصارها	الكلمة
تر	ترجمة
د ب	دون بلد
ص	صفحة
د ن	دون نشر
ق	قرن
ط	طبعة
د ط	دون طبعة
م	ميلادي
س	سنة
ج	جزء
مج	مجلة
ح ع 1	الحرب العالمية 1
ح ع 2	الحرب العالمية 2
ع	عدد
د س	دون سنة
P	Page

مقدمة

في خضم الأوضاع الدولية الراهنة، لا زالت القضية الفلسطينية تشكل أحد القضايا العربية المستعصية نظراً لما آلت إليه من انحراف عن مسارها السياسي، وهو ما أثر بشكل كبير على مستقبلها كقضية عادلة. في مقابل ذلك لم تتخلف الشعوب العربية والمغربية خاصة عن تقديم الدعم والمساندة على طول المسار السياسي والإنساني للقضية، وذلك راجع بدرجة أولى للترابط الروحي الذي يربط بينهم وبين فلسطين لكونها أرض مقدسة ومباركة في قوله تعالى ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء، 1]، ويقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى".

لاقت القضية الفلسطينية الدعم من الدول العربية مادياً ومعنوياً وحشد العديد من المتطوعين المغاربة (الجزائريين، تونس، المغرب) إلى فلسطين للدفاع عن الأرض المقدسة باعتبارها أرض لكل المسلمين، وعلى الرغم من أن دول المغرب العربي كانت تحت سلطة الاستعمار الفرنسي إلا أن ذلك لم يمنع دعمهم و تجسيد موقفهم الثابت من القضية الفلسطينية.

كانت الجزائر و رغم سياسة الاستعمار القمعية الرامية إلى عزلها عن مجالها الحضاري العربي الإسلامي، واحدة من دول المغرب التي أبدت دعمها للقضية الفلسطينية، فمنذ أن بدأت ملامح النفوذ اليهودي والصهيوني تظهر تحت غطاء الانتداب البريطاني الذي فرض على فلسطين، متمثلاً في "وعد بلفور" ومن ثم "قرار التقسيم" الذي أعطى للقضية الفلسطينية مساراً آخر، زاد الدعم الجزائري و اتضحت مواقفه تجاهها، فواكب رجال "الحركة الوطنية الجزائرية" تلك التطورات باهتمام كبير، وكان التيار الاستقلالي بقيادة "مصالي الحاج" من بين القادة الذين أعطوا مكانة هامة للقضية الفلسطينية بحسب ذلك على أرض الواقع بخطاباتهم الداعمة لها و وقوفهم بجانب الفلسطينيين في كل حدث مهم يتعلق بالقضية، و هذا ما ارتأينا أن نتطرق إليه في موضوع دراستنا هذه والمتمثلة في "موقف التيار الاستقلالي من القضية الفلسطينية من (1926-1948)، فبرغم مما كانت تتعرض له الجزائر من محن وتحديات إلا أن هذا لم يقف حائلاً أمام قادة التيار الاستقلالي في دعمهم للقضية الفلسطينية.

## 1- أهمية الموضوع:

- تكمن أهميتها في أنها أحد القضايا الهامة التي يشترك فيها العرب.
- إبراز موقف الجزائر الداعم للقضية الفلسطينية من خلال موقف التيار الاستقلالي والحركة الوطنية.

## 2- أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع الى أسباب ذاتية واخرى موضوعية:

### 2-1- الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا الكبير بالقضية الفلسطينية وبمختلف تطوراتها وأحداثها.
- ابراز مكانة القضية الفلسطينية لدى الحركة الوطنية الجزائرية بصفة عامة والتيار الاستقلالي بصفة خاصة.

### 2-2- الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات التي تناولت ولا مست جوهر موضوعنا.
- محاولة تزويد المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات الخاصة والمدققة للاستفادة منها.

### 3- اشكالية الدراسة:

تتمحور الاشكالية حول ما هو موقف التيار الاستقلالي الجزائري من القضية الفلسطينية بداية من النجم وصولا الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية؟

تدرج تحت هذه الاشكالية عدة تساؤلات فرعية:

- ما هي جذور وبداية اهتمام التيار الاستقلالي بالقضية الفلسطينية؟
- ما هو موقف حزب الشعب من القضية الفلسطينية؟
- فيما تظهر دور حركة انتصار الحريات اتجاه القضية الفلسطينية؟

### 4- اطار الدراسة:

ينحصر المجال الزمني لهذه الدراسة من بداية ظهور التيار الاستقلالي ( حزب نجم شمال افريقيا ) وابرار موقفه تجاه القضية إلى قيام الكيان الصهيوني 1948، وظهور جريدة المغرب لسان حال حركة انتصار الحريات الديمقراطية الداعمة وبقوة للقضية الفلسطينية.

### 5- منهج الدراسة:

وللإجابة على كل التساؤلات المطروحة اتبعنا المنهج التاريخي بمقارباته المختلفة منها الوصفية لكون الموضوع ينطوي على العديد من الاحداث والمخطات البارزة في تاريخ فلسطين والحركة الوطنية، كما استخدمنا المنهج التحليلي قليلا لتفكيك بعض الأحداث، واستخدمنا منهج المقارن لكون القضية الفلسطينية تزامنت مع أحداث الجزائر لذلك تم المقارنة بينهما، وكذا المقارنة.

## 6- الدراسات السابقة:

بخصوص الدراسات السابقة لم نجد دراسة واضحة ودقيقة تمس صلب الموضوع، وإنما وجدنا دراسات مشابهة وسطحية مثل: "حمودي ابرير" الحركة الوطنية الجزائرية وموقفها من القضية الفلسطينية (1917-1962)

## 7- المصادر والمراجع:

ومن اهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها هي: مذكرات "مصالي الحاج" الذي اقتبسنا منه العديد من الاحداث، وجريدة "المغرب العربي" التي اهتمت بالقضية وأحداثها وكذلك جريدة "الامة"، "محفوظ قداش" و"محمد قنانش" حزب الشعب الجزائري.

أما بالنسبة للمراجع: "احمد شفيق احمد ابو جزر" العلاقات الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف واسرار، "بكار العايش" حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1937-1939)

## 8- خطة الدراسة :

لدراسة هذا الموضوع ارتأينا تقسيمه إلى فصلين متمثلين كما يلي:

تكون **الفصل الأول** من مبحثين، فتناول المبحث الأول تطورات القضية الفلسطينية من عام (1917-1948)، وقسمناه إلى أربعة مطالب. في المطلب الأول، تحدثنا عن وعد بلفور وردود أفعال الفلسطينيين منه، ثم انتقلنا في المطلب الثاني إلى ثورة البراق عام (1929). في المطلب الثالث، تناولنا ثورة عز الدين القسام (1935) وقرار التقسيم ، وأخيراً في المطلب الرابع، تطرقنا إلى نهاية الانتداب بين عامي (1947-1948) وقيام الكيان الصهيوني.

أما المبحث الثاني، فقد ركزنا على موضوع القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية، حيث قسمنا هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب. المطلب الأول تناول موقف التيار الإصلاحى، في حين ضمنا في المطلب الثاني موقف التيار الاندماجي، اما المطلب الثالث عرضنا موقف الحزب الشيوعي، بعد ذلك اختتمنا الفصل بخلاصة.

أما **الفصل الثاني** فعنوانه بـ"التيار الاستقلالي والقضية الفلسطينية (1926-1948)"، وقد ضم ثلاثة مباحث. في المبحث الأول، تناولنا نجم شمال إفريقيا والقضية الفلسطينية، والذي قسمناه إلى مطلبين. في المطلب الأول، استعرضنا دور مصالي الحاج وأحداث قسنطينة (1934)، بينما ركزنا في المطلب الثاني على موقف النجم من ثورة "عز الدين القسام".

أما المبحث الثاني، فقد تناولنا حزب الشعب والقضية الفلسطينية، قسمناه إلى ثلاثة مطالب. المطلب الأول استعرضنا فيه دور حزب الشعب في دعم القضية الفلسطينية، بينما تطرقنا في المطلب الثاني إلى لجنة الدفاع عن فلسطين. وفي المطلب الثالث، ناقشنا موقف حزب الشعب من قرار التقسيم.

المبحث الثالث، تناولنا حركة الانتصار ومسألة التطوع للجهاد في فلسطين، وقسمناه أيضًا إلى ثلاثة مطالب. المطلب الأول استعرضنا موقف حركة الانتصار من قرار التقسيم (1947)، بينما ركزنا في المطلب الثاني على موقف الحركة من الدعاية الصهيونية. أما في المطلب الثالث، تناولنا مسألة التطوع للجهاد في فلسطين. وفي نهاية الفصل، قمنا بتقديم خلاصة شاملة لكل ما تم تناوله.

في الأخير أتمينا دراستنا بخاتمة ضممتها خلاصة ما توصلنا إليه من نتائج عن مواقف الجزائريين حول القضية الفلسطينية.

## 9- الصعوبات:

لا تخلوا اي دراسة من صعوبات ومعوقات ومن بين هذه الصعوبات:

- نقص المعلومات في هذا الموضوع وقتها.

- صعوبة الحصول على المصادر والمراجع.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بالشكر والامتنان للاستاذة المشرفة وكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل والشكر موصول للجنة المناقشة التي ستمنحنا جزءا من وقتها الثمين لتقييم هذا العمل وتصويبه.

وفي الأخير نرجوا اننا قد وفقنا ولو بالشيء القليل في تقديم اضافة متواضعة تفيد الدراسات التاريخية.

ونسأل الله التوفيق والسداد

## الفصل الأول: القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة

### الوطنية الجزائرية

#### المبحث الأول: تطورات القضية الفلسطينية (1917-1948)

المطلب الأول: وعد بلفور وردود افعال الفلسطينيين

المطلب الثاني: ثورة البراق (1929).

المطلب الثالث: ثورة عز الدين القسام وقرار التقسيم.

المطلب الرابع: نهاية الانتداب وقيام الكيان الصهيوني.

#### المبحث الثاني: القضية الفلسطينية في اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية

المطلب الأول: موقف التيار الاصلاحى.

المطلب الثاني: موقف التيار الاندماجى.

المطلب الثالث: موقف التيار الشيوعى.

خلاصة الفصل

## المبحث الاول: تطورات القضية الفلسطينية(1917-1948)

شهدت القضية الفلسطينية عدة تطورات بحيث كانت البداية من 29 افريل 1897م "بسويسرا" أين أقامت مجموعات يهودية مؤتمرها الاول في مدينة "بازل" يوم 27 اوت 1897م، لإنشاء "حركة صهيونية"<sup>1</sup>، تهدف هذه الحركة الى انشاء امة يهودية مقرها فلسطين، وذلك بعد محاولاتها العديدة مع السلطان "عبد الحميد الثاني"<sup>2</sup>، الذي رفض تسليم الارض مهما كان الثمن، وحرّم بيع اي جزء منها.

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى و التحولات التي شهدتها المنطقة " دخلت الحكومة الفرنسية ووزارة الخارجية البريطانية في مفاوضات وذلك لاقتسام مناطق النفوذ في البلدان العربية الخاضعة للحكم التركي، ضاربة بذلك عرض الحائط الالتزامات والوعود التي قطعها حول الاعتراف بالاستقلال الوطني في تلك المناطق. ترجمت كل هذه المفاوضات بإقامة اتفاقية "سايكس بيكو" سنة (1916)، والتي تم من خلالها تقسيم الولايات العربية على فرنسا وبريطانيا، اما فلسطين فاتفق على اقامة نظام دولي خاص بها<sup>3</sup>.

بحيث تعتبر هذه المظاهرة مثالا للمكر والخداع والجشع في سياسة الدول الاستعمارية، والتي تم التوصل اليها على شكل سري من وراء ظهر العرب وضدهم<sup>4</sup>.

## المطلب الاول: وعد "بلفور" وردود افعال الفلسطينيين.

قام وفد صهيوني يضم الدكتور "حاييم وايزمن"<sup>5</sup> واللورد "روتشيلد"<sup>6</sup> بمقابلة المستر "بلفورد"<sup>7</sup> في جانفي(1917)، طالبا اياه ان الوقت قد حان لكي تقرر الحكومة البريطانية تصريحاً نهائياً لاحتلال فلسطين، وفي العام الذي يليه تم الاعتراف بفلسطين كوطن قومي للشعب اليهودي،"..... على إعادة إنشاء وتطوير الاقتصاد

<sup>1</sup> - الحركة الصهيونية: حركة عنصرية دينية وسياسية، من أهم أهدافها طرد الفلسطينيين من بلادهم، مؤسسها هو "تيودور هرتل".

-أنظر: محمد فاضل الجمالي، كارثة فلسطين والواقع العربي، الدار التونسية للنشر، ط1، تونس، 1985، ص55.

<sup>2</sup> - السلطان عبد الحميد الثاني العثماني: ولد عام(1842) في إسطنبول تولى الحكم وهو في سن 34، دافع عن الأراضي الفلسطينية، ولم يمنحها لليهود، حتى تم عزله إلى "سالونيك" عام 1909 وتوفي عام 1918.

<sup>3</sup> - قيصر القيصري: تاريخ فلسطين الحديث، فارس الغد، ط1، بيروت، لبنان، 2017، ص7.

- أنظر: الملحق رقم (1).

<sup>4</sup> - عبد الوهاب الكيالي: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للنشر، ط10، د ب، 1999، ص ص63، 64.

<sup>5</sup> - حاييم وايزمن: ولد في بلدة "موتول" في ولاية بنسك الروسية سنة 1874، درس وتخصص في الكيمياء، تحصل على الدكتوراه سنة 1899، وفي 1904 أصبح أستاذ بجامعة ماننستر بألمانيا، عضو في الحركة الصهيونية، له دور في إصدار وعد بلفور، أصبح رئيساً في المجلس الرئاسي سنة 1948 توفي سنة 1952.

<sup>6</sup> - اللورد روتشيلد (1845-1934): أحد أثرياء اليهود إهتم بعملية الإستيطان اليهودي، أنتخب 1929 رئيس الوكالة اليهودية.

-أنظر: أنس صايغ: يوميات هرتل، تر: هند شعبان صايغ، مركز أبحاث منظمة التحرير الفلسطينية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 1968، ص521.

<sup>7</sup> - آرثر بلفورد (1848-1930): هو سياسي بريطاني تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من(1902-1905)، عمل وزيراً للخارجية من 1916-1919 في حكومة ديفيد لويد جورج إشتهر بإعطاء "وعد بلفور" الذي نص على دعم بريطانيا لإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

في البلاد"، بحيث قامت بتأييده كل من فرنسا وإيطاليا في 9 ماي 1918، وتم احتلال فلسطين على يد القوات البريطانية بقيادة الجنرال "اللني"<sup>1</sup>.

كما وجاء "هربرت صموئيل" الى فلسطين في عام (1920) المندوب السياسي الاول لفلسطين نيابة عن الحكومة البريطانية فكان الرئيس الاول للوطن القومي اليهودي في فلسطين، وما بعده المستر "بلفورد" في ربيع (1925) ومن بعده الدكتور "حاييم وايزمن" في عام (1948)، حيث شغل الرئيس الاول للدولة اليهودية في فلسطين.

انّ هؤلاء الثلاثة هم الذين صنعوا وعد بلفور، وتوالت بعد ذلك الصدمات والنكبات<sup>2</sup>، ومن هنا نلاحظ انها كانت بداية لتطور المسألة الفلسطينية حيث شهدت تتابع ردود الافعال من قبل ابناء شعبها على هذا الوعد المشؤوم الذي فرض عليهم وعلى بلادهم وسلبت منهم اراضيهم وكانت بداية هذا الرد في:

- ثورة القدس الاولى في (1920): التي كانت بقيادة "محمد امين الحسيني"<sup>3</sup> ردا على وعد بلفور ورفضهم لقيام دولة لليهود في وطنهم، عمل على منع تسرب اراضي الى الصهاينة الطامعين وذلك بانتخابه رئيسا للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى سنة (1922)<sup>4</sup>.

كما شهدت الفترة (1918-1923) امتدادا لنضال الحركة القومية العربية، وولادة للجمعيات الاسلامية المسيحية، بحيث تعتبر اول مظاهر الوعي السياسي المنظم في فلسطين اثر الاحتلال العسكري الذي عمل عليه كل من "فوزي بكري" و"رفيق عظيم" و"سليمان ناصيف" فتأسست او الجمعيات في "يافا" ثم "القدس"، بحيث اعتمدت في نظامها الاساليب السلمية وعلى الرغم من كل هذا لم تقتصر المقاومة الفلسطينية على تشكيل الجمعيات فحسب بل راحت لعمل انعقاد "مؤتمر العربي الفلسطيني" الاول في "القدس".

واخذ على غرارها النضال الوطني الفلسطيني يتطور ويتصاعد على اثر انفجار واضطراب "يافا" في 1 ايار 1921م بحيث امتدت الى مناطق واسعة، مما خلق نوع من القلق والتوتر لدى المسؤولين البريطانيين<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الجنرال اللني (1861-1936): ضابط وإداري بريطاني اشتهر بدوره في الحرب العالمية الأولى حيث قاد قوة التجريدة المصرية للاستيلاء على فلسطين وسوريا عامي 1917-1918، وبعد تقاعده عن العمل كمندوب سامي (1925) عاد إلى إنجلترا توفي في 14 مايو 1936.

<sup>2</sup> - أحمد الشقيري: صفحات من القضية الفلسطينية، مج، عبد العزيز السيد أحمد، المؤسسة العربية الدولية للنشر، ط1، 1979، ص73.

<sup>3</sup> - محمد الأمين الحسيني: ولد في القدس (1897)، درس في كلية الآداب في الجامعة المصرية، ناضل وكافح في سبيل وطنه فلسطين وأمه العربية، عمل على تأليف الجمعيات والأندية العلمية، هاجر وطنه قرابة 30 عاماً.

<sup>4</sup> - عبد الكريم العمر: مذكرات الحاج محمد أمين الحسيني، دن، ط1، د ب، 1999، ص16.

<sup>5</sup> - د. محمد حبيب صالح، سمر بملوان: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، ط1، د ب، 1998، ص ص 153-154.

كما نجد ان الحركة الوطنية الفلسطينية مرت بمرحلة من السكون النسبي بين (1923-1929) وذلك راجع الى مؤثرات خارجية وداخلية، فعلى الصعيد الخارجي كان هدوء الموجة الثورية التي اجتاحت العالم عامة وفلسطين خاصة، اما على الصعيد الداخلي فقد عقد المؤتمر "العربي الفلسطيني السادس" في "يافا" ما بين (6-20 جوان 1923) برئاسة "موسى كاظم الحسيني"<sup>1</sup>.

وعلى الرغم من كل ما فعله الفلسطينيون زاد نشاط المنظمة الارهابية (1925-1928) على نهب المزيد من الاراضي الزراعية وارضى الدولة للاستيطان، وعلى اثرها زادت ردة فعل لدى الفلسطينيين، كما عمل اليهود على استفزاز المسلمين لارتكابهم لحادثة "البراق".

### المطلب الثاني: ثورة "البراق" (1929):

جاءت ردة فعل من قبل الفلسطينيين وكان سببها استفزازات الصهاينة للفلسطينيين منذ الانتداب البريطاني، وذلك باعتبارهم ان الحائط الغربي للحرم الشريف هو الحائط المبكي، وهو ما يسميه العرب الحائط البراق الشريف، هو الحائط الذي ربط النبي محمد صلى الله عليه وسلم، به البراق وبمحاولتهم شرائه مع ساحة "ابو مدين" وهي وقف اسلامي، لكن كل محاولاتهم باءت بالفشل مما اضطرهم لتشكيل "جمعية انصار الحائط المبكر". وفي (15-8-1929) قرر الصهاينة القيام بمظاهرة تنطلق من "تل اييب" الى "القدس" مرددين هتافات تقصد للعرب ولمشاعر المسلمين، مما ادى الى خروج العرب المسلمين بمظاهرة اكبر وحصل الصدام الدموي في (23-8-1929) مخلف قتلى يهود وجرحى، وشهداء وجرحى من المسلمين<sup>2</sup>.

حيث عرف هذا اليوم "ثورة البراق" ويقع اللوم هنا على الانجليز الذين سمحوا للصهاينة بالقيام بمثل هذه المظاهرة<sup>3</sup>.

نلاحظ في هذه الفترة توقف الهجرة مؤقتا ثم عادت بقوة وبكثافة خصوصا بعد وصول "هتلر"<sup>4</sup> الى الحكم في ألمانيا.

<sup>1</sup> - موسى كاظم الحسيني (1853-1934 القدس): هو أحد الشخصيات الفلسطينية البارزة في النصف الأول من القرن العشرين، رئيس اللجنة التنفيذية العربية في المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث عام (1920)، تولى منصب رئيس بلدية القدس في الإمبراطورية العثمانية (1918-1920)، توفي في "يافا" سنة (1934).

- أنظر: "أقوال الصحف العربية"، Journal الجامعة العربية، 2024/04/20، 21:50.

<sup>2</sup> - د. محمد سعيد حمدان وآخرون: فلسطين القضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، ط210، الأردن، دس، ص19.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص20.

<sup>4</sup> - أدولف هتلر (1889-1945): ولد في الإمبراطورية النمساوية المجرية، كان زعيم حزب العمال الألماني الاشتراكي، المعروف بإسم الحزب النازي، حكم ألمانيا ما بين سنة (1933-1945)، شهدت ألمانيا خلال حكمه تطور إقتصادي وسياسي كبير، كما يعتبره آخرون أنه أكثر شخصية دموية في تاريخ البشرية.

- أنظر: <https://ar.wikipedia.org> 2024/04/20 .13:20

توالى الاحداث وتطورت بسرعة كبيرة ويبقى هذا راجع الى رفض الفلسطينيين الانتداب البريطاني، ووعدهم بلغور ورفضهم لإقامة دولة يهودية على اراضيهم.

الا انه وبعد المفاوضات التي قام بها الوفد الفلسطيني في لندن وطرح بعض القضايا المهمة، اوقدت الحكومة البريطانية الجنرال "سيرجون هوب سيميسون"<sup>1</sup> ليدرس مسألة الهدرة لليهود، وبعد دراسته لمسألة الاراضي والهجرة عمل على تعيين لجنة لتحسين الاراضي وعمرانها، واصدر من وراء مجيئه عدة كتب وهي:

- الكتاب الابيض لسنة (1930): اصدرته الحكومة البريطانية على اثر تقرير "سيميسون"، بينت فيه بانها لن تتخلى عن صك الانتداب الذي هو تعهد دولي لا يمكن العدول فيه، ردت اللجنة التنفيذية العربية على هذا الكتاب قائلة "انّ ما ورد فيه عن حقوق العرب الاقتصادية لا يضمن للعرب حقوقهم القومية ومصالحهم الاقتصادية...<sup>2</sup>".

وعلى غرار ما ورد في الكتاب "الابيض" ورد فعل العرب المسلمين منه وعدم تقبل اليهود ايضا منهم من مصادرة الاراضي او شرائها، كما وصدر كتاب اخر يدرس حق اليهود ويثبته، وان ما ورد في الكتاب "الابيض" مخالف لصك الانتداب.

- الكتاب "الاسود": جرت المداولات بين الحكومة البريطانية والصهيونيين فأسفرت على توضيح بعض النقاط الغامضة في الكتاب الابيض، وان الالتزام القائل "بموجب تسهيل الهجرة اليهودية.....يقي من الالتزامات الانتداب". لذلك اطلق عليه العرب بالكتاب الاسود.<sup>3</sup>

وفي مقابل ذلك شهدت الفترة من بين (1930-1935) عمليات نضالية يقدمها الفلسطينيون فداءً لوطنهم ودفاعاً عنه.

### المطلب الثالث: ثورة عز الدين القسام<sup>4</sup> (1935م) وقرار التقسيم:

اولاً- ثورة عز الدين القسام: بدأت بأعمال نضالية من قبل جماعة القسام وكانت اول عملية لهم بالقرب من - حيفا- "الياجور" في يوم (5-4-1931م) وكذلك عملية "نحال" في العام الموالي (21-12-1932) والتي ادخلت

<sup>1</sup> - سيرجون هوب سيميسون (1868-1961): سياسي بريطاني نشط في الحزب الليبرالي، انتخب عضو برلمان المملكة المتحدة، توفي في 10 أبريل 1961.

- أنظر: <https://ar.wikipedia.org>, 2024/04/20 16:30h.

<sup>2</sup> - أكرم زعيتر: القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955، ص ص 85-89.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 90.

<sup>4</sup> - عز الدين القسام: ولد بسوريا سنة 1986، درس بزاوية الإمام الغزالي، التحق بالأزهر ودرس 10 سنوات وبقي مجاهداً بسوريا ضد الفرنسيين، وصل إلى "حيفا" عام (1920)، وهنا صار شيخاً ومن ثم خطيباً ومؤزناً شرعياً لمدينة "حيفا" ثم التحق عام (1926) بجمعية الشبان المسلمين وأصبح رئيساً للجنة العربية العليا حتى توفي سنة (1935).

- أنظر: محمد عمر حمادة: موسوعة إعلام فلسطين من ق 7 الى ق 20، دار الوثائق للنشر والتوزيع، ط 1، دمشق، 2007، ص ص 281-282.

الرب في قلوب اليهوديين، بحيث انها ضربة موجعة الى اكبر رموز اليهودية في منطقة "بني عامر"<sup>1</sup> بحيث ما زالت هنا ثورة القسام في بدايتها سرية ولم تخرج للعلن.

بعد كل هذا هيء القسام جمهور المسلمين للجهاد، وذلك بتلقينهم بعض آيات القرءان الكريم التي تنص على الجهاد والقتال في سبيل الله والوطن، كقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [سورة الانفال65].

وطلب منهم ان يستعدوا للقتال في قول الله تعالى ﴿وَاعِدُوا لَهُمْ مَا أَسْطَغْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ وَمِن رَّبِّاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِّنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ ٦٠ [سورة الانفال65].

خرجت ثورة القسام للعلن وذلك في اوائل عام (1935) بسبب فكرة هجرة اليهود، وتخاذل رؤساء الاحزاب مع الحكومة البريطانية، وتهريب الاسلحة لليهود عن طريق ميناء "يافا" وكان شعار القسام وتلاميذه "هذا جهاد نصر او استسلام"

استشهد القسام في صبيحة الاربعاء يوم(20-11-1935م)، وذلك بعد جهاد طويل قدمه دفاعا عن وطنه.<sup>2</sup>

- **ثورة(1936):** تفاعلت عدة عوامل محلية واخرى دولية، دفعت من خلالها الى انفجار الثورة، الهجرة اليهودية، ومساندة الوكالة البريطانية لليهود، والى عدة تطلعات من قبل الفلسطينيين<sup>3</sup>، كما يرجع بعض المؤرخين ومن بينهم "عمر ابو ناصر" انها امتداد لثورة "عز الدين القسام"، بقيادة الشيخ "فرحان السعدي"<sup>4</sup> وذلك بوقوع اشتباكات بين العرب واليهود في "حيفا" ما بين 15-18 افريل 1936م واخذت هذه الاحداث تلاحق وتتسابق حتى تحولت الى ثورة شعبية<sup>5</sup>، قيام الاضراب العام من قبل الفلسطينيين منذ(20-4-1936)، ومن ثم تشكلت اللجنة العربية العليا يتراسها "الحاج الامين الحسيني"<sup>6</sup>

استمر الاضراب لمدة 6 اشهر من اكتوبر 1936، وبعد توقفه عرفت فلسطين نوعا من الهدوء، وفي انتظار قرار الحكومة البريطانية وتحقيق مطالبهم.

<sup>1</sup> - محمد محمد حسن شراب: عز الدين القسام شيخ المجاهدين في فلسطين، دار النشر، ط1، جدة، 2000، ص269.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص281.

<sup>3</sup> - محمد خالد الأزعر: المقاومة الفلسطينية بين غزة ولبنان والإنتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1991، ص ص 126-127.

<sup>4</sup> - فرحان السعدي(1860-1937): ولد في قرية المزار في جنين، وهو من أبرز القادة المناضلين الفلسطينيين المؤثرين في الثورة الفلسطينية الكبرى (1936)، إنضم إلى حركة عز الدين القسام، أعتقل سنة (1937) من طرف لجنة الإنتداب، وحكمة عليه بإعدامه.

- أنظر: w.w.w.Kacens.com, 2024/03/24. 13:24h

<sup>5</sup> - عادل حسن: الحركة الوطنية الفلسطينية من ثورة 1936 حتى ح ع2، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص ص36-37.

<sup>6</sup> - عبد الكريم العمر "مرجع سابق، ص ص15-16.

ثانيا- مشروع التقسيم (1937-1939): جاء قرار الحكومة البريطانية معاكسا لما كان ينتظر الفلسطينيون وذلك

بإرسالها لجنة "بيل" واعلنت لأول مرة تقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق وهي:

- دولة يهودية: تمتد من حدود لبنان الجنوبية الى جنوب "حيفا".

- دولة عربية: تضم شرق الاردن والجزء الباقي من فلسطين على ان ترتبط مع بريطانيا بمعاهدة تحالف.

- وضع بيت المقدس وبيت لحم تحت الانتداب البريطاني مع ربطهما بالبحر<sup>1</sup>.

جاء رد فعل الفلسطينيين رافضا لقرار التقسيم، حيث اعلنت الهيئة العربية استنكارها لذلك وكافة الاحزاب

والهيئات الحكومية العربية، وبذلك بدأت الثورة الفعلية تنتقل من القرى الى الجبال والمدن الكبرى، مع اتخاذ اللجنة

قرار باستمرار الاضراب العام الى تغيير السياسة<sup>2</sup>. معبرين عن رفضهم ايضا بيعتهم الى المندوب السامي برسالة

توضح مطالبهم المتمثلة في:

- منع الهجرة اليهودية منعا باتا.

- منع انتقال الاراضي العربية لليهود.

- تشكيل حكومة وطنية تكون مسؤولة امام مجلس نيابي<sup>3</sup>.

ومع محاولة سلطة الانتداب بإقناع الشعب بقرار التقسيم، لكن ذلك لم يجدي نفعا بل وصل هذا الرفض حتى

للدول العربية وخرجت في مظاهرات منددة بهذا التقسيم ورافضة له، كما دعوا الى عقد مؤتمر شعبي في بلدان من

بين 8-9 سبتمبر 1937، حيث قرر هذا المؤتمر ان فلسطين جزءا من الامة العربية ورفضوا قرار التقسيم ومنع

الهجرة اليهودية والغاء وعد بلفور<sup>4</sup>.

في المقابل اشتد القمع والاعتقالات من قبل سلطة الانتداب البريطاني مما زاد فتيل الثورة المسلحة وأرأوا انها هي

السبيل الوحيد الذي يحقق اهدافهم الوطنية، فما اخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة، واتسع مجال الثورة ليصل الى

شمال فلسطين ووسطها وارتفاع عدد ثوراتها، والتحق بها المتطوعين العرب في كل البلدان العربية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - اسامة محمد جابر: قضايا العالم العربي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2003، صص 267-268.

- أنظر: الملحق رقم (2)

<sup>2</sup> - صالح علي الشورة: مدينة القدس تحت الإنتداب البريطاني في (1917-1948)، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011، صص 174.

<sup>3</sup> - خليل حسن: التاريخ السياسي والتاريخ العربي، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2012، صص 527.

<sup>4</sup> - منير الهور، طارق موسى: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية (1947-1982)، دار الجليل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1983، صص 17-18.

<sup>5</sup> - غازي حسين: الاحتلال الإسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية، إتحاد الكتاب العربي، د ط، دمشق، 2007، صص 15-16.

وبعد هذا، ومع بؤادر الحرب العالمية الثانية عملت بريطانيا على كسب العرب واليهود من جديد، وذلك بصدر الكتاب الابيض في 17 ماي 1939، والذي شمل مواضيع رئيسية: تعالج اليهودية وانتقال الاراضي لليهود، لكن قوبل هذا الكتاب بالرفض سواءً كان من العرب او اليهود انفسهم<sup>1</sup>.

**المطلب الرابع: نهاية الانتداب (1947-1948) وقيام الكيان الصهيوني.**

في اول خطوات انهاء الانتداب أرسل وزير خارجية بريطانيا مذكرة إلى أمين الامم المتحدة في افريل (1947)، بيّن فيها بأن بريطانيا غير قادرة على مواصلة الانتداب وذلك راجع لتفاقم الوضع واشتداد شدة الصراع بين اليهود والعرب ورفضهم التام لكل الكتب التي اصدرتها بريطانيا والتسويات التي عملت عليها من أجل خلق دولة فلسطينية يهودية.

وكذلك الصعوبات التي واجهتها بعد الحرب العالمية الثانية، ودعت "هيئة الامم المتحدة"<sup>2</sup> عرض القضية الفلسطينية في دورة خاصة، بحيث قدمت هذه اللجنة تقرير من بين وصاياها:

- ضرورة انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين.
- منح فلسطين الاستقلال واقامة نظام دستوري.
- احترام الاماكن المقدسة للديانات الثلاثة.
- تقسيم فلسطين الى دولة يهودية واخرى عربية<sup>3</sup>.
- اما الدولة العربية فتتضم كل من "الجليل العربي" و"نابلس الجبلية" و"السهل الساحلي"، اما الدولة اليهودية فتتضم كل من "الجليل الشرقي" و"مرج ابن عامر" والقسم الاكبر من السهل الساحلي ومنطقة "بئر السبع: التي تنظم النقب<sup>4</sup>.

لم يكذ هذا التقرير ان ينشر حتى بادرت "الهيئة العربية العليا"<sup>5</sup> الى رفضه واستنكاره، وبادرت المظاهرات في البلاد العربية تدعوا الى انقاذ فلسطين، تبنت الجامعة العربية<sup>6</sup> القضية الفلسطينية مستجيبة لنداء الشعوب العربية،

<sup>1</sup> - أكرم زعيتر: مصدر سابق، ص ص 138-139.

<sup>2</sup> - هيئة الأم المتحدة: هي المنظمة العالمية التي خلفت عصبة الأمم، وهي هيئة حكومية دولية متعددة الأهداف، تأسست في 1945/10/24، من بين أهدافها: مبدأ المساواة في الحقوق وتحقيق التعاون الدولي.

- أنظر: الموسوعة العربية، منظمة الأمم المتحدة، ص ص 1-2.

<sup>3</sup> - إبراهيم خليل أحمد: إسرائيل فتنة الأجيال والعصور الحديثة، دار العهد الجديد للطباعة والنشر، د ط، د ب، 1970، ص 170.

<sup>4</sup> - أكرم زعيتر: مصدر سابق، ص ص 192-193.

<sup>5</sup> - الهيئة العربية العليا: هي لجنة شُكلت بموجب قرار من جامعة الدول العربية عام 1946 وتولى رئاستها "الحاج أمين حسين"، كان من الأعضاء البارزين في الهيئة "محمد عزة دروزة"، الذي كان ممثلاً لها في بيروت ودمشق، "وداود الحسيني" كان مسؤولاً عن الشؤون الإدارية لها.

<sup>6</sup> - الجامعة العربية: هي منظمة إقليمية تضم دولاً عربية في آسيا وإفريقيا، مقرها في القاهرة، تتبنى حل فض النزاعات والمسائل الدولية، ودراسة الصراع الموجود في الدول الأعضاء، تأسست في 22 مارس 1945.

وبادرت الى انعقاد مؤتمر في 16 سبتمبر 1947 دراسة فيه رفض اقامة دولة يهودية، مطالبا بقيام دولة فلسطين قائمة بذاتها، كما قررت ارسال مذكرة الى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا تنص على ان كل قرار ينص على عدم قيام دولة عربية يثير اضطرابات خطيرة في الشرق الاوسط، اما موقف الانجليز فقد اسرع وزير مستعمراتهم على انهاء الانتداب بموافقة حكومته<sup>1</sup>.

ومع كل هذا أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار في يوم 29 نوفمبر 1947، والذي يقتضي بتقسيم فلسطين كما ذكرنا سابقا وبعد عرضه قبل به (33) صوتا وعارضه (12) صوتا وامتنعت (10) دول على ذلك وبضعف الدول العربية والضغط الكبير من طرف الولايات المتحدة سارعوا الى تطبيق هذا القرار على ارض الواقع<sup>2</sup>.

اما موقف اليهود (الصهاينة) من هذا القرار فقد رحبوا به مما ادى الى إسراعهم في تطبيق القرار على ارض الواقع، فاعتمدوا على نشر الرعب بواسطة منظماتها العسكرية الارهابية وارتكبوا بذلك اشنع المجازر من بينها، مجزرة "دير ياسين"<sup>3</sup> في 9 افريل 1948.

حيث تم اعدام اكثر من (360) شهيدا معظمهم من شيوخ ونساء واطفال، ومجزرة "ناصر الدين"<sup>4</sup> فمحوها واحرقوا بيوتها<sup>5</sup>.

وعلى اثر هذه الاحداث والاضطرابات اسرعت هيئة الامم الى الاعلان عن قيام دولة اسرائيل في اليوم الموالي الذي اقر فيه انهاء الانتداب البريطاني وذلك في يوم 14 ماس 1948م وقبل ساعات من تدخل القوات العربية، وبعد هذا التاريخ بدأت اول حرب عربية اسرائيلية استمرت بشكل متقطع، حتى وافقت الدول العربية على اتفاقية الهدنة الدائمة مع اسرائيل اخرها التي وقعها سوريا في 20 يوليو 1949.

بحيث كان لتوقيع هذه الهدنة الدائمة بين اسرائيل والدول العربية انخيار كلي للنظام الاجتماعي الفلسطيني<sup>6</sup>، وخلق واقعا مرا لشعبه دام اثره لليوم.

<sup>1</sup> - أكرم زعيتر: مصدر سابق، ص 196-197.

<sup>2</sup> - هنري لوانس: اللعبة الكبرى-الشرق العربي والأطماع الدولية، تر: عبد الحميد الأرد، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط2، بنغازي، ليبيا، د س، ص 103.

- أنظر: الملحق رقم (3).

<sup>3</sup> - دير ياسين: هي قرية تقع غربي القدس، وفي 9 أبريل 1948 تعرضت لهجمات إرهابية راح ضحيتها أفراد كبيرة.

- أنظر: مؤلف مجهول، إعتداءات إسرائيل، مطبعة الأطلس للطباعة والنشر، ط2، القاهرة، 1965م، ص 11.

<sup>4</sup> - ناصر الدين: وهي قرية قريبة من طبرية، عملت المنظمات الصهيونية على إبادتهم في 14 أبريل 1948م، وهي قرية أثرية بفلسطين.

- أنظر: موقع منظمة التحرير الفلسطيني، 26 مارس 2024، على الساعة 2:16.

<sup>5</sup> - أكرم الزعيتر: مصدر سابق، ص 210.

<sup>6</sup> - أكرم حجازي: الجذور الاجتماعية لنكية فلسطين (1858-1948)، مدارات للأبحاث والنشر، ط1، د ب، 2015، ص 228.

المبحث الثاني: القضية الفلسطينية في إهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية.

لقد اهتم الجزائريين بالمسألة الفلسطينية بإصدار "وعد بلفور" في 2 نوفمبر 1917، وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين بعد معاهدة "سان ريمون" سنة (1920م)، القاضية بتقسيم سوريا الكبرى بين فرنسا وبريطانيا، حيث استنكر الجزائريون ذلك العمل التأمري، الذي تعرض له الشعب الفلسطيني، على ايدي الانجليز والصهاينة وحيث تجلت المواقف عبر اعمدة الصحف والاندية<sup>1</sup>.

بعد "لفور" كانت الجزائر قد مرّ على احتلالها قرابة قرن ورغم الظروف التي كان يعيشها الجزائريون ربطوا مصيرهم بمصير اخوانهم في فلسطين<sup>2</sup>.

ويمكن انّ نستعرض الحيز الذي شغلته القضية الفلسطينية في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية من خلال مواقف تياراتها ومنها التيار الاصلاحى والاندماجي.

### المطلب الاول: موقف التيار الاصلاحى

مثّل هذا التيار جمعية علماء المسلمين التي تأسست في (1931)، هي حركة اصلاحية ذات قاعدة شعبية واسعة غرست مبادئ الروح الوطنية في قلوب الجزائريين واعادة الاعتبار للدين الاسلامي على يد العلامة "عبد الحميد بن باديس"<sup>3</sup> ومجموعة من العلماء<sup>4</sup>.

لقد تابع علماء الجمعية القضية الفلسطينية وتطوراتها من بينهم "ابن باديس" و"العقي" و"توفيق المدني" وغيرهم. وكما لعبوا دورا مهما في ايقاظ وتوعية الشعب ليساند فلسطين وبرز هذا من خلال المقالات التي نشرها هؤلاء في الجرائد الناطقة، باسم الجمعية كالشهاب، والبصائر، ولعل منها ما كتبه مفتي فلسطين "محمد امين الحسيني" في العدد (24) من جريدة البصائر بعنوان "من فلسطين الدامية الشهيدة: نداء الى كل كريم في العالم العربي الاسلامي قال: "...تواجه فلسطين العربية احداث خطيرة، نجد وراءها نكبات وماسي، فجيعة على الشعب العربي الابي الذي ضرب المثل الاعلى في التضحية، عما وقعت في كل انحاء فلسطين من اعتداءات همجية ازهقت فيها ارواح عربية، وسقطت فيها الكثير من الشهداء والجرحى، كما رمّلت النساء ويتمت الاطفال، فأصبحت المعونة المادية والمواساة واجب كل عربي مسلم، الذي لا يكون الا بالتعاون والتعاقد لذلك قررت

<sup>1</sup> عبد القادر خليف، أحمد توفيق المدني: النضال السياسي والإسهام الفكري في الساحتين الجزائرية والتونسية (1899-1983)، دار المحابر للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2013، ص258.

<sup>2</sup> أحمد شنتي: الجزائر والقضية الفلسطينية صفحات من الجهاد المشترك، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، ع15، الجزائر، 2015، ص116.

<sup>3</sup> عبد الحميد بن بادين: ولد في 04 أبريل 1889 بقسنطينة، درس في جامع الزيتونة واتصل بمشايخ كبار في مقدمتهم "محمد الطاهر بن عاشور" وتعلم التفسير..

- أنظر: مسعود فلوسي: الإمام عبد الحميد بن باديس، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2006، ص3-16

- أنظر: الملحق رقم (4).

<sup>4</sup> عبد الوهاب بن خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال، دار طليطلة، ط1، الجزائر، 2009، ص137.

اللجنة المركزية للإعلانات اعلان نداء التعاون لكل العالم الاسلامي، لإخراج فلسطين من محنتها القاسية ومن نكبتها الكبرى..<sup>1</sup>

كما كتب في مجلة الشهاب سنة(1936): " فانظروا ايها العرب وايها المسلمون، في مشارق الارض ومغاربها ما هو برنامج الانجليز، وما هو برنامج الصهاينة، ثم اذكروا موقف الذين وقفوا هناك تحت جدار العروبة والاسلام، يبذلون انفسهم ويعرضون اموالهم وما بقى من حطامهم للموت والتلف والحزب والدمار في سبيل الاحتفاظ على ذلك التراث المقدس الذي لو تغافل عنه المسلمون اليوم وسكت عنه العرب اليوم، فسوف يضيع من بين ايديهم لا محالة وسوف يأتي يوم تنتصر فيه القوى العاشمة على الضعف، ويتمكن فيه النظام الاستعماري من تحطيم ما بقى هناك من مقاومة عربية ثم تكون نكبة فلسطين، ويقام الهيكل اليهودي الجديد على انقاض المسجد الاقصى"<sup>2</sup>.

وفي سنة(1938) كتب "ابن باديس" رئيس جمعية العلماء المسلمين افتتاحية في مجلة الشهاب بعنوان "فلسطين الشهيدة" قال فيها "...رحاب القدس الشريف مثل رحاب مكة والمدينة.....ليعرفنا بفضل تلك الرحاب، فكان ما هو واقع لها كأنه واقع برحاب المسجد الحرام ومسجد طيبة"<sup>3</sup>

وقد كتب "احمد توفيق المدني" في اكتوبر(1938) على ما حدث في فلسطين "ولقد اصبحت فلسطين اليوم ميدانا حربيا تاماً المعدات ولم تعد الحوادث هنالك قاصرة على مطالع بسيطة تقع بين المواطنين ورجال البوليس او تشكيلات اليهود، فان الانجليز انزلوا قدامهم الجسمية هناك واخذوا يحتلون البلاد احتلالا عسكريا، ويسترجعوها قطعة بقطعة من ايدي المواطنين البواسل الذين تمكنوا خلال الاشهر الاخيرة من الهيمنة على القسم الاكبر من البلاد"<sup>4</sup>.

شغلت القضية فكر "البشير الابراهيمي" فربط فلسطين بالجزائر وارتباطهم جاء في مقال له بعنوان "الفاجعة" حيث قال "يا فلسطين! ان في قلب كل جزائري من قصتك جروحا دامية، وفي حقد كل مسلم جزائري من محتك عبرات هامية، وعلى لسان كل مسلم جزائري في حقدك كلمة مرددة هي: فلسطين قطعة من وطني الاسلامي الكبير قبل ان تكون قطعة من وطني العربي الصغير"<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - رشيد مقدم: مواقف أقطار المغرب العربي من الثورة الفلسطينية المسلحة ضد الإنتداب البريطاني(1936-1939م)، مجلة القضايا التاريخية، ع12، 220، ص99.

<sup>2</sup> - صالح خزني: الجزائر والأصالة الثورية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، د س، ص ص27-28.

<sup>3</sup> - عبد الحميد بن باديس: فلسطين الشهيدة، مجلة الشهاب، الجزائر، ع14، ج6، 1938، ص333.

<sup>4</sup> - أحمد توفيق المدني: مذكرات حياة كفاح، دار البصائر، د ط، ج2، الجزائر، 2009، ص ص444-445.

<sup>5</sup> - محمد البشير الإبراهيمي: فلسطين، البصائر، ع5، السنة الأولى للسلسلة الثانية، الجزائر، 5 سبتمبر 1947، ص37.

وظل علماء الجمعية يتابعون القضية لحظة بلحظة، فكان "الشيخ الطيب العقبي" يعبر عن رايه من خلال ارساله برقيات لممثلي الجامعة العربية ففي اكتوبر(1947)بعث برقية الى كل من "عزام باشا" و"محمد امين الحسيني" و"فوزي القاوقجي" ممثلي الجامعة العربية يوضح منا مدى ارتباط الشعب الجزائري واهتمامه بفلسطين<sup>1</sup>. وكتب ايضا في "جريدة الاملاح" و"راي الشعب الجزائري في المسالة هو ان الاستعمار الصهيوني يهدف الى اتخاذ فلسطين (بعد تهويدها) قاعدة لعملياته العسكرية ولهجوماته على جميع بلاد الشرق الاوسط العربي<sup>2</sup>". وقال الابراهيم في "عيون البصائر" "ظلمت فلسطين يوم قُسمت ولكن ظلمت يوم بذل "بلفور" وعده للصهيونيين باسم حكومته"<sup>3</sup>.

### المطلب الثاني: موقف التيار الاندماجي.

لم يؤسس الاندماجيون حزبا سياسيا قائما بذاته بل كانوا ينشطون بطرق شتى في الصحافة (الشباب الجزائريين) وداخل فيديرالية المنتخبين التي يتراسها "ابن جلول(1928) واتحاد الشعب الجزائري الذي كان ينشطه "فرحات عباس"<sup>4</sup>.

ولم تكن للنخبة (الاندماجين) مواقف ودورا بارزا اثناء الحرب العالمية الثانية، لانهم قبل هذا كانوا لا ينظرون لقضايا الوحدة العربية كمشروع، ولا حتى للقضية الفلسطينية كقضية تحريرية<sup>5</sup>. بدأت مواقف الاندماجين الجزائريين تبرز بعد الحرب العالمية الثانية ويرجع الى التحول الراديكالي، الذي عرفه التيار<sup>6</sup>.

ومن جهة اخرى فإن تيار النخبة والنواب رغم خصوصيته الا انه لم يتخلف عن ابداء موقفه من القضية الفلسطينية، وكان ذلك عن طريق صحيفتهم الناطقة بالفرنسية<sup>7</sup>.

ان التطور والتغير الذي طرأ على هذا التيار تركه يهتم بالقضية الفلسطينية، كما اعترف بسيادة الجزائر كاملة مستقلة واللغة العربية لغتها الرسمية في البلاد خاصة بعد الافراج على "فرحات عباس" وتأسيسه للاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مريوش: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، د ط، الجزائر، 2012، ص414.

<sup>2</sup> - "جريدة الإصلاح": ضد تقسيم فلسطين، ع71، 5 فيفري 1948، ص1.

<sup>3</sup> - محمد البشير الإبراهيمي: آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي، تر: أحمد طالب الإبراهيمي، دار الغرب الإسلامي، ط1، ج3، بيروت، 1997، ص444.

<sup>4</sup> - محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، وصالح المثلوثي، موفم للنشر، د ط، الجزائر، 1994، ص107.

<sup>5</sup> - إبراهيم عبد المؤمن: التوجهات الوحدوية في أدبيات الحركات الوطنية المغاربية الجزائر أمودح(1920-1954)، مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، تخصص تاريخ الحركات

الوطنية المغاربية، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان، 2017، ص160.

<sup>6</sup> - محمد الطيب العلوي: مظاهر المقاومة الجزائرية(1930-1954)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د ط، الجزائر، 1985، ص201.

<sup>7</sup> - أحمد بن يغزر: الجزائريون وقضية فلسطين(1920-1954)، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، ع3، مج ج، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2019، ص8.

<sup>8</sup> - محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، دار البعث، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1984، ص65.

ساهم هذا الأخير في دعم القضية الفلسطينية فوضع اقتراح وعلق عليه املا كثيرة لحل هذه القضية وهو انشاء دولة مستقلة تحت عنوان "المأساة الفلسطينية" "...نحن ناسف بكل صراحة ان الامبريالية العالمية المتواطئة مع الامبريالية الصهيونية فرضت على البلدان العربية الناشئة منطق القوة هذا ولكننا نبقي واثقين ان الجيوش العربية لن تتراجع، اما انه تضحية لتفريج عن الشعب الفلسطيني الشقيق يجعل نهاية للحلم المزعج الذي يعيشه منذ 32 سنة، والقضية العربية الفلسطينية قضية عادلة، وكمثيلاهما لا ان تنتصر والشعب الجزائري بأكمله يأمل ذلك من كل قلبه"<sup>1</sup>.

بعد صدور قرار التقسيم قام "فرحات عباس" بدعوة الطيب العبقي (جمعية العلماء المسلمين) للانضمام الى "لجنة الدفاع عن فلسطين" التي اسسها في سنة 1947<sup>2</sup>، فردّ "قدور ساطور" ممثل "فرحات عباس" بالقبول، كما شارك الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في جمع الاموال للشعب الفلسطيني في اطار عمل اللجنة، شاركوا في بيانات الاحتجاج والتضامن التي صدرت عنها مثل برقيات الاحتجاج<sup>3</sup>، لهيئة الامم المتحدة والجامعة العربية والحكومة الفرنسية تعلن فيها على التضامن مع الدول العربية في كفاحها ضد الصهيونية، وتلفت نظر الحكومة الفرنسية الى عواقب الاعتراف بالدولة الاسرائيلية المزعومة<sup>4</sup> الذي من شأنه ان يصادم عواطف 25 مليوناً من مسلمي شمال افريقيا المتضامنين مع اخوانهم العرب في فلسطين<sup>5</sup>.

كما وكتبت "جريدة الوطن" مقالا بعنوان "فلسطين في طريق استقلالها" جاء فيه: "لكل الصهيونيين تصامموا عن سماع صوت الحق واسكرتم رائحة "العجل الذهبي الذي له حوار" وعزهم وعد بلفور الذي منحهم بكلمة واحدة، "دولة اسرائيل وحسبوا ان العرب يهزلون في وعودهم فلا يهاجمون فلسطين خوفا من الدول الكبرى"<sup>6</sup>.

### المطلب الثالث: موقف الحزب الشيوعي.

جاء هذا الحزب الشيوعي اثر الحرب العالمية الاولى مباشرة وكان الحزب متأثراً بالحزب الشيوعي الفرنسي وقد اصبح هذا الحزب اكثر تنظيماً منذ 1962 فالأصل ان انتشار هذا الفكر في الجزائر وتأثر عدد من الجزائريين به بدا بتسرب الافكار الشيوعية الى اوساط المستوطنين في عمالة قسنطينة منذ عام 1921 م<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف وأسرار، دار هومة، د ط، بوزريعة، الجزائر، 2004، ص 210.

<sup>2</sup> - أحمد مريوش: محاضرات في تاريخ الجزائر في المنتقيات الوطنية والدولية، ديون المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1999، ص 247.

<sup>3</sup> - حمدي أبرير: مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية (1945-1973)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015، ص 110.

<sup>4</sup> - ياقوت كلاح: موقف رجال الحركة الوطنية من الكيان الصهيوني بفلسطين (1936-1948)، جامعة تيارت، ص 157.

<sup>5</sup> - أحمد شفيق أبو جزر: مرجع سابق، ص 211.

<sup>6</sup> - "جريدة الوطن": فلسطين في طريق استقلالها، ع 5، السنة الأولى، 28 ماي 1948، ص 1.

<sup>7</sup> - يوسف منصارية: الإنحاز الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحريين الملمتين (1919-1939)، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1988، ص 21-22.

استمد هذا الحزب الشيوعي افكاره من الحزب الشيوعي الفرنسي الا انه استقل عنه، وتأسس هذا الاخير على يد "عمار اوزقان" وقدور بلقاسم<sup>1</sup> ولكن بالرغم من استقلاله بقي خاضعا استراتيجيته الشيوعية العامة الامر الذي لم يحقق له استقلال كلي، وهذا جعله يتخلى عن الاستقلال الوطني<sup>2</sup>.

ورغم التناقض الذي وقع فيه الشيوعيين الجزائريين من القضية الجزائرية ليس مستغربا بعد ذلك وقوعه في بعض التناقضات بخصوص مواقفه من القضايا العربية والقضية الفلسطينية، وبعد هذ التناقض في الثلاثينات ابدى الحزب الشيوعي تضامنه مع الشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل حريته ووحدة اراضيه، ناهض التقسيم بل وقام بعض اعضاءه بالدعوة الى جمع التبرعات لصالح الفلسطينيين، وتنظيم تجمع احتجاجي ضد التصرفات الاستعمارية الانجليزية في فلسطين العربية<sup>3</sup>.

وفي 14 اوت 1937 كتبت جريدة الكفاح الاجتماعي الناطقة باسم الحزب الشيوعي مقالا تندد فيه بالسياسة البريطانية الرامية بتقسيم وسلب الاراضي العربية بفلسطين، واهدائها لليهود فجاء فيها "كان السكان العرب اليهود يعيشون في سلم واحترام متبادل لمعتقداتهم، لكن منذ مجيء الانجليز بدأت الحركة الصهيونية بتهمجير من كل اطراف العالم حتى يتضاعف عددهم ويفوق عدد العرب، وبدأت الحركة الصهيونية، وبدأت عملية سلب ومصادرة الاراضي من العرب الفلسطيني لليهود..."<sup>4</sup>.

تقهقر موقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية وعدم مشاركته بمعية الاحزاب الوطنية الاخرى في لجنة اعانة فلسطين(1948م) اذ لم يعارض القرار ولم يتضامن مع تشريد الفلسطينيين، واعتبرت صحيفة الحرية الناطقة باسم ذلك الحزب: "حرب بين الاخوة العرب واليهود، اشعلت من طرف الامبريالية الانجليزية والامريكية، كما انه رفض الاشتراك في لجنة اعانة فلسطين التي انشأتها بعض الاحزاب والجمعيات الوطنية في جوان 1948م، وهناك بعض المقالات تبين موقفه في هذه الفترة في صحيفة الحرية، "ان هذه الحرب بين الاخوة قد دبرت من طرف اباخيرة..."<sup>5</sup>

وايضا: "المجرم معروف، لكن من الضحية! هي اليهود الذين فروا من قمع النازية لا يجدون الاستقرار والامن...."

<sup>1</sup> - عبد الله مقلاتي: المرجع من تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، بن عكنون، 2013، ص163.

<sup>2</sup> - الأمين شريط: التعددية الحزبية في الحركة الوطنية(1919-1962)، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1988، ص39.

<sup>3</sup> - "Journal Alegria République" : N°: 971 ,B Décembre 1946

<sup>4</sup> - أحمد شفيق أحمد جزر: مرجع سابق، ص2013.

<sup>5</sup> - حمدي أبرير: مرجع سابق، ص117.

## خلاصة الفصل:

- أثارت القضية الفلسطينية وتطوراتها ردود فعل عربية ودولية ومحلية اختلفت حدتها.
- وضع قرار التقسيم فلسطين في منحى اخر جعلها محل اهتمام العرب والعالم اجمع.
- لم تمنع ظروف وضغوطات الوضع الاستعماري في الجزائر من دعم القضية الفلسطينية.
- تباينت مواقف تيارات الحركة الوطنية، بحيث نجد مواقف كل من التيار الاستقلالي وجمعية العلماء المسلمين اكثر دعما واهتماما للقضية الفلسطينية مقارنة بالتيارات الاخرى المتمثلة في التيار الاندماجي والتيار الشيوعي.
- الادراك التام بأخطار الحركة الصهيونية، والشعب لنشر الوعي بين اواسط الشعب الجزائري للكشف عن اهداف الكيان الصهيوني ولاستمالة الدعم المطلق ضد هذا الاخير.

## الفصل الثاني: التيار الإستقلالي والقضية الفلسطينية (1926-1948)

تمهيد:

المبحث الاول: نجم شمال افريقيا والقضية الفلسطينية.

المطلب الاول: مصالي الحاج واحداث قسنطينة(1934).

المطلب الثاني " موقف النجم من ثورة "عز الدين القسام".

المبحث الثاني: حزب الشعب والقضية الفلسطينية.

المطلب الاول: دور حزب الشعب في القضية الفلسطينية.

المطلب الثاني: لجنة الدفاع عن فلسطين.

المطلب الثالث: موقف حزب الشعب من قرار التقسيم.

المبحث الثالث: حركة الانتصار والقضية الفلسطينية.

المطلب الاول: موقف حركة الانتصار من قرار التقسيم (1947).

المطلب الثاني: حركة الانتصار والدعاية الصهيونية.

المطلب الثالث: مسالة التطوع للجهاد في فلسطين.

خلاصة الفصل:

تمهيد:

يعود تأسيس نجم شمال إفريقيا الى اعتماد النقابات العالمية الموالية للحز الشيوعي الفرنسي، مثال ذلك "الحاج عبد القادر" الذي وضع النواة الاولى لنجمة شمال إفريقيا سنة (1925)<sup>1</sup>.

بحيث ضم الحزب في بداياته معظم عمال منطقة الشمال الإفريقية وياشر نشاطه الحزبي وكانت له العديد من الاهداف والمطالب، لكن سرعان ما بدا يفقد اعضاءه المغاربة والتونسيين وتحول الى حزب جزائري<sup>2</sup>، بقيادة "مصالي الحاج"، وهذا بعد اعلان "علي عبد القادر" التخلي عن قيادته<sup>3</sup>، وضع الحزب العديد من المطالب اهمها الاستقلال التام للجزائر وبعد النشاط المتواصل "مصالي الحاج عين قائد الحزب، قامت فرنسا بجلب الحزب في 20 نوفمبر (1929) حيث اسس في اكتوبر (1930) "جريدة الامة"<sup>4</sup> بفرنسا وقرر "مصالح الحاج وزملائه اعادة هيكلة الحزب الجديد<sup>5</sup>.

في سنة (1934) اعتقل "مصالي الحاج"<sup>6</sup> من قبل السلطات الفرنسية، وذكر في هذا العدد في مذكراته، "حكمت علي المحكمة يوم 5 نوفمبر 1931م بستة اشهر سجننا وبألفين فرنك غرامة لأنني اعدت تركيب منظمة منحلة وحكم على اخواني "عيماش عمار"<sup>7</sup> و"راجف بلقاسم"، بنفس العقوبة، ومع استمرار الضغوط عليه وبعد خروجهم من السجن واصل نشاط الحزب، لكن سرعان ما اصدرت فرنسا الحكم بالقبض على "مصالي الحاج" من جديد، لكنه تمكن من الفرار الى سويسرا، وهناك التقى "بشكيب ارسلان" الذي كان يمضي لعقد مؤتمر اسلامي<sup>8</sup>.

<sup>1</sup> - صلاح العقاد: الجزائر المعاصرة، محاضرات ألقاها على الطلبة في قسم الدراسات التاريخية والجغرافية، 1963، ص33.

<sup>2</sup> - محمد شيبوب: تطور الاتجاه الإستقلالي في الجزائر من 1926 إلى 1936، العدد 26-27، جويلية- ديسمبر، 2015، صص 325-326.

<sup>3</sup> - محمد قنانش: الحركة الإستقلالية في الجزائر بين (1919-1939)، الشركة.

<sup>4</sup> - "جريدة الأمة": تأسست في أكتوبر 1930، كانت تعمل تحت عنوان "لسان حال الدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين والمغاربة والتونسيين" استقبلت الأمة بحفاوة من قبل الشباب الجزائري ولعبت دوراً كبيراً في حشد الجزائريين حول برنامج النجم.

- أنظر: محفوظ قداش، محمد قنانش: نجم شمال إفريقيا 1926، 1937، تأليف شهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أودانية خليل: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص77.

<sup>5</sup> - عبد الوهاب خليف: تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال، دار طليطلة، ط1، الجزائر، ص124.

<sup>6</sup> - مصالي الحاج(1898-1974): أبو الحركة الوطنية خطى خطواته السياسية الأولى في إطار نجم إفريقيا التي ساهم منذ سنة 1926، بعدها أنشأ حزب الشعب الجزائري 1937، ثم حركة إنتصار الحريات الديمقراطية 1946..

- أنظر: محمد حربي: مرجع سابق، صص 177-178.

<sup>7</sup> - عيماش عمار(1895-1960): من أبرز الشخصيات التي عملت على طرد الإستعمار، درس في الابتدائية، كان دائما يبحث عن الحقيقة، هاجر لفرنسا عشية ح 1ع، 1913، إنخرط في صفوف الحركة الوطنية، عمل في صفوف حزب نجم شمال إفريقيا، أنشأ حزب الوحدة الجزائرية، عاد إلى الجزائر وتوفي بها في سنة 1960.

- أنظر: مهدي صفوان، الصادق داهش: عمار عيماش ودوره الإعلامي في الحركة الوطنية الجزائرية(1931-1937)، مجلة الصبر، ج4، ع2، صص 700-714.

<sup>8</sup> - أحمد الخطيب "حزب الشعب الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، ج1، الجزائر، 1998، صص 131-132.

وبعد حله مرة أخرى، قام قادة النجم المنحل وعلى رأسهم رئيس وزعيم الحزب بتأسيس "حزب الشعب الجزائري" في يوم 11 مارس 1937، وعلى الرغم من كل المضايقات التي تعرضوا لها أعضاء الحزب إلا أنهم حققوا نجاح في انتخابات (1938) و(1939)<sup>1</sup>.

وخلال صيف سنة 1939، قضت فرنسا على حزب الشعب الجزائري، تماما على الأقل باسم القانون، حيث اتخذت اجراءات ضد جريدة "الامة" ومن صدورها<sup>2</sup>.

وبعد اطلاق سراح "مصالي الحاج" ببرازفيل لينتقل الى الجزائر عمل على انشاء حركة اطلق عليها "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"، هو والدكتور "الامين دباغين" و"حسين لخلول" و"احمد مزغنة" ومحمد خيضر" وهي لحزب الشعب لكن تحت غطاء جديد<sup>3</sup>.

بحيث تعتبر هذه المنظمة امتدادا لنجم شمال افريقيا (1926-1937)، وحزب الشعب (1937-1939)<sup>4</sup>، نجد ان برنامج حركة الانتصار كذلك هو نفسه برنامج "النجم" بعد تطوره تحت تسميات مختلفة بأهداف ثابتة، ابرزها المطالبة بالاستقلال التام.

كما أنّ مشاركة الحركة في الانتخابات هو لدعم النشاط السياسي لها، وعلى الرغم من الضغوطات المتواصلة عليها ضلت الحرة صامدة وقوية، وهكذا اصبح رئيسها "مصالح الحاج" رمز الوطنية الجزائرية<sup>5</sup>.

من خلال ما طرا على التيار الاستقلالي من تطورات في الاحداث الا انه لم غب موقفه عن القضية الفلسطينية التي باتت موضوع كل العرب والمسلمين، بحيث بدت مواقف "نجم شمال افريقيا" واضحة اتجاه القضية وتطوراتها على الساحة العربية والعالمية، معلنا ذلك عبر الجريدة الرسمية الناطقة باسمه "جريدة الامة".

### المبحث الاول: نجم شمال افريقيا والقضية الفلسطينية.

#### المطلب الاول: مصالي الحاج واحداث قسنطينة (1934):

يرجع اهتمام النجم بالقضية الفلسطينية الى لقاء "مصالي الحاج" "بشكيب ارسلان"<sup>6</sup> الذي تأثر بأفكاره، بحيث اقيم هذا اللقاء من طرف القاضي المصري الدولي "محمد سالم باي"، حيث اتصل زعيم الحزب "مصالي

<sup>1</sup> - عبد الكريم بو صفصاف: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931-1945)، دار الهناء الدين للنشر والتوزيع، د ط، الجزائر، 2013، ص301.

<sup>2</sup> - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1945)، دار الغرب الإسلامي، ط4، ج3، بيروت، لبنان، 1992، ص146.

<sup>3</sup> - عامر رحيلة: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، بن عكنون، الجزائر، د س، ص90.

<sup>4</sup> - محمد حربي: مرجع سابق، ص11.

<sup>5</sup> - عبد الله مقلاتي: المشروع الفرنسي الصليبي الإحتلالي للجزائر وردود الفعل الوطنية (1830-1962)، منشورات سيدي نابل، وزارة الثقافة الجزائرية، برج بوعريش، 2011، ص ص248-249.

<sup>6</sup> - شكيب أرسلان (1870-1946): حفظ القرآن الكريم تعلم في مدرسة بيروت (1876-1886)، سافر إلى مصر وعمره 21 سنة، تعلم اللغات، دافع عن القضايا العربية، توفي في 9 ديسمبر 1946،.

الحاج " بشكيب ارسلان" الذي كان مشرفا على اللجنة السورية، والفلسطينية، وقام بدراسة القضايا العربية والاسلامية<sup>1</sup>، وهنا برز موقف النجم من خلال تعاونه مع هذه اللجنة، والنظر الى القضية الفلسطينية انها مثلها مثل القضية الجزائرية.

كما نقول ايضا ان الاحداث الداخلية والخارجية لنجم شمال افريقيا ساعدته ف طرح موقفه من القضية، وذلك خصوصا بعد المؤتمر الاسلامي الذي عقد "بالقدس" في 13 ديسمبر 1931، الذي اعتبره "مصالي الحاج" بانه حدثا مهما، لينادي بوحدة المسلمين، فهو المؤتمر الذي طرحت على طاولاته قضايا الشعوب المستعمرة والحركات الوطنية، بحيث قام بالاتصال بالشيخ "الامين الحسيني" الذي التقى به في اكتوبر (1931)، و"احمد حلمي باشا"<sup>2</sup> وتأكيدهم لهم بدعم الجزائريين لهم وبحث معهم على طرق لدعم القضية الفلسطينية<sup>3</sup>، ومن جهة اخرى ساعدت عدة عوامل واحداث اخرى اثارته غضب الجزائريين وخصوصا رجال الحركة الوطنية.

كما حدث في قسنطينة من سنة (1934) والتي تم الاعتداء على حرمة المسجد واهانة المصلين اثناء ادائهم لصلاة العشاء، وذلك من طرف اليهودي "الياهو خليفة"، واعادوا لكرة ايضا مع زوجته بالشم والسب، مما ادى الى اشعال فتيل نار الفتنة في يوم 5 اوت 1934، وهنا قام زعيم النجم بالرد عليهم موضحا ذلك "بأن يد انجلترا كانت وراء الشعب اليهودي"<sup>4</sup>.

الذي سيتم التوضيح بدوره اذا اساء فهم العمل الغير صحي للصهيونية، ثم دعى العرب واليهود الى الاتحاد وعمل النجم بانتظام باهتماما بالقضية الفلسطينية، من خلال نشر مقالات، وذلك من خلال جريدة "الامة"<sup>5</sup> التي عنوانها صفحة من صفحاتها اطلقت عليها " عبر الشرق الاسلامي" بحيث تناولت فيه اخبار الشعب الفلسطيني ومقاومته ضد الاحتلال اليهودي، كما اعتبرت القتال في فلسطين جزء من المعركة العامة للامة العربية

-أنظر: سامي الدهان: الأمير شكيب أرسلان حياته وآثاره، دار المعارف، ط2، مصر، دس، ص ص60-65.

<sup>1</sup> - أبو القاسم سعد الله: مصدر سابق، ص121.

<sup>2</sup> - أحمد حلمي باشا: ولد في نابلس، عمل موظف في المصرف الزراعي، عينه الحاج الأمين الحسيني مراقبا عاما للأوقاف الإسلامية، وفي 1930 أصبح مديرا عاما للبنك العربي، أسس مشروع "الدوم"، أصبح رئيس الحكومة لفلسطين، وبقي في لبنان الى ان توفي سنة 1936.

- أنظر: شرين موسى: رئيس حكومة عموم فلسطين أحمد حلمي باشا عبد الباقي، شبكة القدس الإخبارية، 19 ماي 2019، 4-4-2024.

<sup>3</sup> - عبد العزيز بوتفليقة: مذكرات مصالي الحاج (1898-1938)، تر: محمد المعراجي، المؤسسة للإتصال والنشر والإشهار، د ط، الجزائر، 2007، ص153.

<sup>4</sup> - Nadjib Sidi Moussa : "Européen Centre For Sociologie And Political Sicance" , Mdsm 82, @ Pot Animol, Fr, p p 18-19.

<sup>5</sup> - "جريدة الأمة": تأسست في أكتوبر 1930، كانت تعمل تحت عنوان "لسان حال الدفاع عن مصالح المسلمين الجزائريين المغاربة والتونسيين، لعبت دوراً في حشد الجزائريين حول برنامج نجم شمال إفريقيا.

- أنظر: محفوظ قداش، محمد قنانش، نجم شمال إفريقيا (1926-1937)، وثائق وشهادات لدراسة التيار الوطني الجزائري، تر: أودانية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 2013، ص77.

وليس كفاحاً معزولاً، لأن العدو الحقيقي ليس حركة سياسية منفردة وعلى الرغم من البعد الجغرافي بين فلسطين والجزائر، إلا أنه تجمعهما معركة واحدة.

وفي موضع آخر ان الكفاح ضد اليهود ليس كونهم يهوداً، وإنما ضد الصهاينة والامبريالية<sup>1</sup>، كما ان الاسلام الحقيقي يكون بالاعتراف الواضح باستقلال فلسطين، والاعتراف بالمطالب الواضحة والعادلة والمشروعة لفلسطين وهي: الالغاء الفوري للهجرة اليهودية، تجريد الصهاينة من الاسلحة، اعتقال كل الصهاينة الارهابيين، اطلاق سراح كل المسجونين العرب والمعتقلين السياسيين<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: موقف نجم شمال افريقيا من ثورة "عز الدين القسام"

ازداد اهتمام الاتجاه الاستقلالي "النجم" اكثر بالقضية الفلسطينية بعد اندلاع الثورة الفلسطينية بقيادة "عز الدين القسام"، هنا دعا نجم شمال افريقيا العرب والمسلمين، في باريس لحضور مخرجان شعبي لتأييد القضية الفلسطينية وذلك في 19 جويلية 1936، وبعد اصدار قرار العفو عن "مصالح الحاج"، ازداد حماس قادة النجم<sup>3</sup>.

وعند عقد المؤتمر الاسلامي في "جنيف" (1935-12) سبتمبر لمناقشة قضايا العالم الاسلامي، حضر "مصالي الحاج" المؤتمر بدعوة من "ارسلان" وكممثل لنجم شمال افريقيا، وعلى هامش المؤتمر تمت مناقشة الاوضاع في فلسطين في الفترة الممتدة ما بين (1930-1936) قد دافع النجم عن مقومات الشعوب العربية والمغربية، وأكد على دعمه الدائم للقضية الفلسطينية ولنقول كذلك ان النجم انتهج النهج العربي الاسلامي، وحسب ما ذكره "مصالي الحاج" في مذكراته ان انفتاح النجم لاطلاعه لقضايا المشرق العربي وربط نضاله بما يحصل هناك، هو نتيجة لقاءات مع "الامير شكيب ارسلان"<sup>4</sup>.

### المبحث الثاني: حزب الشعب والقضية الفلسطينية.

#### المطلب الاول: وسائل حزب الشعب في دعم القضية الفلسطينية.

لعب حزب الشعب هو الآخر دوراً كبيراً في الدفاع عن القضية الفلسطينية التي كانت دائماً، محل اهتمام الجزائريين، وفي مختلف اتجاهات الحركة الوطنية حيق يقول احد اعضاء الحزب في هذا السياق: "لقد كان اسم

<sup>1</sup> - الإمبريالية: هي مصطلح سياسي وكلمة حديثة الإستعمال نسبياً، وهي تعني الرأسمالية الإحتكارية، أستخدمت للتعبير عن التعسف في وصف سياسة خارجية لإمبراطور فرنسا، ويُعتقد بما السياسة العدوانية لدولة إتحاد أخرى.

- أنظر "إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: الموسوعة المسيرة لمصطلحات السياسة (عربي، إنجليزي)، د ن، د ط، د س، ص ص53-54.

- كما هو متاح في <https://www.noor-book.com>

<sup>2</sup> -Nadjib Sidi Moussa : op cit , p19.

<sup>3</sup> - أبو القاسم سعد الله: مرجع سابق، ص ص134-144.

<sup>4</sup> - عبد العزيز بو تفلقة: مرجع السابق، ص 179.

فلسطين ومأساتها ملتصقة بجيلنا وتتطور بتطوره، ففي الثانية عشر من عمري كنت استمع الى احداثها والى ما تقوم به المجلترا من اعمال لصالح اليهود وبعد الثلاثين بدأت اقرا عنها في المجلات الشرقية، والغريب انّ اغلب الابحاث والمقالات كانت تستنقص امر اليهود وتعتقد بان انشاء دولة يهودية في فلسطين من سابع المستحيالات، وكانت اللامبالاة والاستخفاف بالأشياء من تقاليدنا المرموقة، وهذا الموقف السليبي من طرف الصحافة العربية شجع الفلسطينيين على بيع اراضيهم للغزاة الجدد.

ويظهر ان الدعاية لبيع الاراضي كانت تقوم بها منظمات وشخصيات ظاهرها النصيحة وباطنها الخداع... وبدأت معارك نسيم اسماء ابطالها وتبع احداثها، وقد اعطيت اسماء ابطال فلسطين لأبناء جزائريين<sup>1</sup>. وقد ظهر دور حزب الشعب في دعم القضية الفلسطينية في تشكيل "لجنة الدفاع عن فلسطين" في صيف (1937) هدفها الاول اشراك الجزائر العربية في حركة الاحتجاج بالبلدان الاسلامية ضد تقسيم فلسطين، واما هدفها الثاني فهو جمع التبرعات لصالح ضحايا الدعاية الصهيونية والحكم الانجليزي الظالم، بحيث لم يكن في حزب الشعب بدعم القضية الفلسطينية بالوسائل الادبية كتنظيم الاجتماعات والمظاهرات والاحتجاجات<sup>2</sup> في الساحة العمومية بل تعدى الى الوسائل المادية والدبلوماسية.

كما وتزايدت اهتمامات حزب الشعب بالقضية الفلسطينية بتسارع الاحداث، فحينما قررت اللجنة الانجليزية في جويلية (1937) تقسيم فلسطين الى اليهود الصهاينة والعرب، عمل حزب الشعب على نُصرة فلسطين باعتبار ان هذا القرار ظالما، بحيث وضع كذلك ان هذا الامر يهدد امن الاقطار العربية بكاملها، وقام بتوجيه نداء للجزائريين وجميع العرب لمناصرة فلسطين والمطالبة باستقلالها الكامل<sup>3</sup>.

بالإضافة الى اللقاءات التي جمعت "مصالي الحاج" بأعضاء اللجنة السورية في "جنيف" افريل 1936<sup>4</sup>، لذلك بدا الحزب بتنظيم عديد من المهرجانات مستغلا اياها للتعريف بالقضية الفلسطينية، وضعوا على عمل اكتساب عام لجمع الاموال التي ستوجه للمجاهدين الفلسطينيين، ووجه نداءات الى المسلمين الجزائريين لجمع التبرعات.

### المطلب الثاني: لجنة الدفاع عن فلسطين:

عملت هذه اللجنة عن جمع التبرعات المالية لدعم القضية الفلسطينية، وذلك من خلال نداءات موجهة للجزائريين، بحيث عينت اللجنة ثلاثة ايام للجزائريين لدفع التبرعات في سبيل فلسطين وهي (الجمعة، السبت

<sup>1</sup> - بكار العايش: حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1937-1939)، دار شطابي، د ط، الجزائر، 2013، ص 522.

<sup>2</sup> - يوسف مناصرة: بعض وثائق حزب الشعب حول لجنة الدفاع عن فلسطين العربية، مجلة الدراسات التاريخية، وزارة التعليم العالي معهد التاريخ، ع3، الجزائر، 1987، ص 144-145.

<sup>3</sup> - يوسف مناصرة: النشاط الصهيوني في الجزائر (1897-1962)، دار البصائر، ط1، الجزائر، 2009، ص 265-266.

<sup>4</sup> - مصالي الحاج: مصدر سابق، ص 190.

والاحد)<sup>1</sup>، كما ونظمت اللجنة عدة مظاهرات واحتجاجات في منطقة الجزائر، حيث خطب زعماء حزب الشعب الجزائري وفي مقدمتهم "مصالي الحاج" فضحوا فيها المخطط الصهيوني الهادف الى تأسيس وطن لليهود في بلد عربي معروف ومقدّس لدى المسلمين<sup>2</sup>.

ومن بعد كل هذه التي عمل عليها اعضاء لحزب، وجدت رد فعل عنيف من قبل السلطات الاستعمارية وهو اعتقال معظمهم وحجز اوراقهم التي كانت عندهم، ويقصد بها اوراق الاكتتاب، لجمع الاموال وارسلوا ما جمعه في شهر سبتمبر الى مفتي القدس "الامين الحسيني"، حيث تم الاعلان عن وصول هذه التبرعات في الجزائر الشرقية، وفيما اورده جريدة الشعب<sup>3</sup> مؤكدة للكلام، اذ قامت بنشر بيان للجنة الدفاع عن فلسطين العربية، اهم ما جاء فيه: "يوم الجمعة الفارطة 13 اوت على الساعة الثامنة مساءً بينما كانت طلائع الوفود تجمع الاكتتاب لفائدة فلسطين العربية في المقاهي والدكاكين كما يفعل الاجانب لفائدة اسبانيا واليهود لفائدة الصهيونية، اذ بخروج من البوليس السري والعلني تهاجم رجال الاكتتاب وتلقي عليهم القبض وتزج بهم في اعماق السجن يومين كاملين بعد حجز اوراقهم واوالهم..... وقد جعل عدد المسجونين عشرة، واننا بكل قوة وصرامة نحتج امام الجمهورية عند هذه المظالم الوحشية<sup>4</sup>.

كما عبر حزب الشعب مخاطبا "ايها العرب الجزائريون كفى نوما وسباتا انهضوا واتحدوا وتضامنوا كلكم مع حزب الشعب الذي يواصل جهاده متفانيا في سبيل اراضيكم المسلوبة وحقوقكم الضائعة المنهوبة".

وعلى الرغم من كل المناشدات لاخواننا الفلسطينيين الا ان اليهود لك يكفؤوا على الفساد في الارض كما في قوله تعالى ﴿وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [سورة المائدة، الآية 64]، بحيث عملت "جريدة الشعب" مُعلّقة على هذا الحادث الاليم والذي يوحى بطبع الفساد والتكبر لليهود على عرب فلسطين في قول الشاعر: "ومن لم يؤدبه الضمير فانه تؤد به الايام حال التقلب"، تمثل هذا الحادث بين السيد "كسران عيسى" البالغ من العمر 16 سنة ورجل اسرائيلي، وكن هذا السيد يبيع جريدة "النهضة" وبعد ما ابتاعه منها ودفع ثمنها، مزقها إربا إربا، ثم رماها وبصق عليها وداسها، فلما سأله بائع الجريدة لماذا فعلت ذلك؟ اجابه الاسرائيلي لأنها جريدة فاشية تدافع عن عرب فلسطين، وتتعامل ضد اليهود، فبعد سماع البائع هذا الكلام الدال

<sup>1</sup> - أحمد شفيق أبو جزر، مرجع سابق، ص 191-192.

<sup>2</sup> - يوسف مناصرة: مرجع سابق، ص 145.

<sup>3</sup> - "جريدة الشعب": 27 أوت 1937، جريدة صدرت باللغة العربية تحمل اسم الشعب، مؤرخة ب: 27 أوت لكن لم تخرج للجمهور إلا يوم 2 سبتمبر، وذلك راجع لظروف الإقتال.

- أنظر: محفوظ قداش ومحمد قنانش: مرجع سابق، ص 11.

<sup>4</sup> - محمد قنانش: الحركة الإستقلالية في الجزائر بين (1919-1939)، النشرة الوطنية، د ط، الجزائر، ص 128-129.

عن الحقارة، الا انه انقض عليه ضربا....فتدخل البوليس هنا وعوضا ان يقبض على الظالم، فقبض على السيد بائع الجريدة واودعه السجن طيلة يومه، اما الاسرائيلي فقد ذهب الى منزله في مأمن<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: موقف حزب الشعب من قرار التقسيم

اعرب حزب الشعب كذلك رفضه التام لقرار التقسيم بفلسطين، من خلال كتاباته لمقال في عام (1937) بعنوان "لجنة الدفاع عن فلسطين" جاء فيه: "اكثر من ستين الفا من العرب في العديد من اللقاءات المنعقدة عبر الجزائر برعاية حزب الشعب الجزائري بعد الاستماع "لمصالي الحاج" والعديد من الخطباء في الحزب عن القضية الفلسطينية صوتوا على جدول الاعمال التالي:

- ادانة السياسة الامبريالية البريطانية في فلسطين العربية والتي تسعى نحو انشاء وطن قومي لليهود على حساب العرب.

- يبينون ويقفون بشدة ضد مشروع التقسيم بفلسطين العربية والذي وضعته اللجنة الملكية البريطانية والذي يُشكل تهديدا للدول العربية<sup>2</sup>.

- الدعم والتضامن الكامل مع القائد "امين الحسيني" واللجنة العربية العليا والتي تعبر عن الآمال الوطنية للشعب الفلسطيني والتي تعمل بجد وتضحية لتحقيقها.

- وفي الاخير مناشدة المسلمين الجزائريين وكل الدول العربية والاسلامية للاحتجاج ضد مشروع التقسيم والمطالبة بالاستقلال الكامل لفلسطين العربية وتفرقوا بعدها على واقع هذه الصيحات والشعارات "يحي الامين الحسيني"، "يحي الامير "شكيب ارسلان" يحي "احسان باي"، يحي "رياض صالح"، تعيش فلسطين عربية موحدة، قوية ومستقلة<sup>3</sup>.

كما قام الحزب ايضا بتوجيه برقية احتجاج الى عصبة الامم المتحدة مستعملا عبارات تدل على انتمائه وتوجهه الغربي الاسلامي، معتبرا ان فلسطين شهيدة العدوان الصهيوني والانجليزي، وانها قضية كل العرب والمسلمين، كم وخاطب الجزائريين بقوله: "ايها المسلمون العرب الجزائريين واعتصموا بحل الله جميعا ولا تفرقوا، ان باغاثتكم لفلسطين الشهيدة تسجلون به صحائف المجد العربية، وفي سبيل الجهاد الشريف ودعم من يموتون في سبيل حرمة العرب والاسلام"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - محمد قناش: مرجع سابق، ص 130.

<sup>2</sup> - بكار العايش: مرجع سابق، ص 224.

<sup>3</sup> - بكار العايش: مرجع سابق، ص 225.

<sup>4</sup> - يوسف منصارية: مرجع سابق، ص 267.

كما كتبت جريدة "الامة" مدافعة عن فلسطين: "ان فخامة الحاكم العام قد نفى اليكم وان هناك تدابير اتخذت لنزع اراضي عرب فلسطين والحقيقة ان هذه التدابير موجودة منذ ان جاءت بريطانيا لفلسطين وهي تنفذ بدقة واستمرار متزايد مع الزمن شدة... ولا يفوت هذه اللجنة ان نذكر لسماحتكم انّ قوانين فلسطين مع شدة اعتراضنا عليها لا تنقذ بروح الانصاف بل تنقذ بحيز طاهر لان الانجليز عند تطبيق قوانينهم هذه ينقذون علينا المححف من بنودها ومعانيها ولا يطبقون على اليهود شيء، ثم ان قوانين منع الجرائم... وجرائم الفساد... هي من اعجب قوانين الدنيا وابطشها تطبيقا مع عرب فلسطين"<sup>1</sup>.

وكتبت جريدة "الامة" ايضا في عام (1938) منددة بذلك على مشروع التقسيم الذي عملته بريطانيا: "يتابع العالم العربي من الخليج الفارسي الى محيط الاطلسي بكل قلق، ولكن كذلك بكل اعجاب بالمعرة الشرسة غير المتكافئة التي يخوضها اخواننا في فلسطين ضد التحالف الامبريالي الانجليزي واليهود الصهيونية... فلسطين بلاد لا تقبل التجزئة، ولا التبعية وتتنسب الى العالم العربي والصهاينة يريدون الاستحواذ على ارض ليست لهم فيها اي حق..... والعرب بقبولهم حضور اكثر من (400 الف) يهودي بجهة واحدة من بلادهم اظهروا تسامحهم وانسانيتهم، ولكنه لا يمكن تجاوز هذا الحد بدون ان يحكموا على انفسهم بالهلاك، ولهذا السبب تراهم يريدون الفعل بكل قوة.... لن يتراجع العرب عن معركتهم الا بالاعتراف الفوري بمطالبهم العادلة والشرعية وهي: المنع الفوري للهجرة ونزاع السلاح من الصهاينة وايقاف الصهاينة الارهابيين، واطلاق سراح العرب المسجونين واستقلال فلسطين تحت برلمان منتخب"<sup>2</sup>.

كما ونددت ايضا نفس الجريدة في نفس عام (1939) الاعمال الشنيعة التي ارتكبتها الصهاينة وحلفاءهم ضد الشعب الفلسطيني جاء فيه: "..... ان الاحداث التي شهدتها فلسطين ما هي الا عينات بسيطة مما يحدث في فلسطين خاصة في ظل الاساليب الفظيعة التي استخدمتها الشرطة البريطانية ضد العرب"<sup>3</sup>.

وبعد كل هذه التنديدات والمقالات التي نشرت من طرف حزب الشعب الداعم للقضية شنّ حملة تعبئة بالجزائر وفرنسا حول القضية الفلسطينية تلخصت عنه تشكيل "لجنة شمال افريقيا للتضامن والتعاون مع ضحايا العرب في فلسطين بباريس (1938م)<sup>4</sup>، وعندما تم نقل مقر حزب الشعب الجزائري الى داخل التراب الجزائري استقبله الشعب وانخرط الالاف فيه، لكن قامت السلطات الفرنسية باعتقال "مصالي الحاج"، بحيث تم اصدار قرار بحل

<sup>1</sup> - En balesine.27Aout1938

<sup>2</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: مرجع سابق، صص 194-195.

<sup>3</sup> - إبرير هوودي: الحركة الوطنية الجزائرية ومواقفها من القضية الفلسطينية (1917-1962)، مذكرة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمهاجر، جامعة الجزائر، 2003، صص 46.

<sup>4</sup> - نفس المرجع: صص 78.

الحزب لكن بعد حل الحزب ظل يعمل في السر، وواصل دفاعه عن القضية الفلسطينية واشادته بكفاح اهل فلسطين ضد السياسة الاستعمارية البريطانية والعنصرية والصهيونية على لسان صحيفة "البرلمان الجزائري"<sup>1</sup>، فكتبت في عددها الثاني ما يلي: "ما اروع الكفاح الفلسطيني! لا عدد يذكر ول امل زلا سلاح ولا وسائل من الامبريالية البريطانية والصهيونية العنصرية.....الحرب التي يخوضها الفلسطينيون هي حركة كرامة ضد الطغاة.... كفاح شعب ترجع جذوره الى(25ق) ويريد المحتل ان يعطيها لفئة غريبة عن هذا البلد....شعب انجب "ابن العاص" و"صلاح الدين".....لتعلم بريطانيا ان الفلسطينيين ليسوا مغفلين واذا ارادت ان تشوي القضية فعليها ان تمنع المحجرة اليهودية وبيع الاراضي ومنح فلسطين حكومة حرة وكذلك اصدار العفو العام ولتعلم بريطانيا ان وراء الفلسطينيين 400 مليون مسلم يساندهم في قضيتهم العادلة والمشروعة".

ان كل هذه المواقف البارزة من الحرب وعدم تفانيه ابدأ في ابداء المساعدات لإخواننا في فلسطين، بحيث بين ان الجزائر جزء لا يتجزأ من الامة العربية الممتدة في جزء من اجزاءها وهي فلسطين، وان الجزائر متضامنة مع فلسطين في كفاحها ضد الصهيونية وكفاح البلدين هو كفاح الامة العربية بكاملها<sup>2</sup>.

### المبحث الثالث: حركة الانتصار والقضية الفلسطينية.

#### المطلب الاول: حركة الانتصار وموقفها من قرار التقسيم(1947):

حافظت "حركة الانتصار الديمقراطية" على نفس موقف "نجم شمال افريقيا" و"حزب الشعب الجزائري" لقضية الفلسطينية من خلال صحيفتها بل واصبحت اكثر صرامة منها، لان الوضع الفلسطيني كما هو بالجزائر اضحى جد صعب، فقد شهدت سنة(1948) تجسيد المخاوف العربية الكبيرة منذ سنوات، فصدر القرار الاممي في 29 نوفمبر 1947 بتقسيم فلسطين، واعلن اليهود عن قيام دولتهم في فلسطين في 15 ماي 1948.

وفي الجزائر صُدِمَ الوطنيون لتزوير الحكومة(حكومة نايجلان)<sup>3</sup> للإنتخابات، وتلاشت مصداقية قانون الجزائر(1947)، في حين لم ينسوا بعد حوادث سطيف 8ماي 1945<sup>4</sup>، في مقابل ذلك كانت الجزائر تمر

<sup>1</sup> - "البرلمان الجزائري": تأسست هذه الجريدة في شهر ماي 1939، في سجن الحراش، تكتب وتدار من هناك، ثم للطبع والتوزيع، كانت نصف شهرية وصدر منها سبعة أعداد وعطلت مع زميلتها "الامة" عشية الإندلاع ح ع2.

- أنظر: محفوظ قداش ومحمد قناش، مرجع سابق، ص172.

<sup>2</sup> - يوسف مناصرة: مرجع سابق، ص268.

<sup>3</sup> - حكومة نايجلان: نسبة الى الحاكم العام الفرنسي "مارسيل أيدموند نايجلان" الحاكم العام الفرنسي الذي حكم الجزائر من بين (1948-1951)، وهو من أبرز الحكام الفرنسيين.

- أنظر: حورية بن فضة: الجزائر في عهد الحاكم العام نايجلان (1948-1951)، وزارة الثقافة، الجزائر، ص15.

<sup>4</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: مرجع سابق، ص197.

بظروف صعبة الا انه الحركة الاستقلالية تواصل اهتمامها بقضية فلسطين، حيث جعلت الدعوة الى مناصرتها والتضامن معها في محنتها هدفا من اهدافها الرئيسية<sup>1</sup>.

كما كتب "صالح خرفي" في كتابه "الجزائر والاصال الثورية"، ان قضية فلسطين من مهدها لم تلامس اخا عربيا في المشرق، الا وقد هزت اخا له في المغرب وربما لقيت من التجاوب الصامت هنا ما يستعاض بالتهريج الصاحب هناك وربما اوجزت الجزائر في كلمة فاصلة، ما تعقد من اجله المؤتمرات<sup>2</sup>.

بعد اصدار هيئة الامم قرارها الرامي بتقسيم فلسطين 29 نوفمبر 1947 رفضت الدول العربية على الصعيد الرسمي والشعبي هذا القرار لكنها لم تكن قادرة على منع تنفيذه، كما لم تكن حركة الانتصار بعيدة عن اصداء القرار الاممي اذ واكبت هذا الحرب باهتمام كبير فمن خلال لسان حالها "جريدة المغرب العربي" وذلك من خلال تعليقها على مشروع تقسيم فلسطين سنة (1947) فكتبت "ان قرار هيئة الامم المتحدة الخاص بتقسيم فلسطين العريضة يعتبر اعلان حرب على العالم العربي الذي ينظر<sup>3</sup> من العراق الى المغرب الاقصى الى فلسطين العريضة بعين الاعتبار والتقدير ويرى قضيتها حيوية بالنسبة لجميع العرب، وعرب الجزائر المتأزرين مع اخوانهم في فلسطين، والعالم العربي لن يعترفوا ابدا لهذا الواقع الفاشي..... وهم يشهدون بالإمبريالية الصهيونية التي تحاول في الواقع تحويل فلسطين الى قاعدة عسكرية قصد تركيع الشرق الاوسط بأكمله<sup>4</sup>."

وعبرت "حركة الانتصار" عن رفضها لقرار التقسيم من خلال ارسال برقيتين الاولى الى امين الجامعة "عزام باشا" وجاء فيها "ان الوطنيين الجزائريين العرب يكلمون من سعادتك باسم الجزائر ان تعربوا عن تضامنكم المتين مع الشعب الفلسطيني الشقيق في كفاحه عن حقوق وطنه المقدسة، وان الجزائر المسلمة تعلن مع العالم العربي الاسلامي غضبها الشديد على قرار هيئة الامم المتحدة الظالم والي هو اجحاف واعتداء صارح على سيادة العرب الفلسطيني كما انه تحدّ مكشوف ضد السلم العالمي<sup>5</sup>."

اما البرقية الثانية فوجهت الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة وجاء فيها: "ان النواب الوطنيين الذي يمثلون الشعب الجزائري المسلم يعلنون لكم اسم الجزائر العربية عن اشد الغضب على القرار القاصي بتقسيم فلسطين

<sup>1</sup> - نفس المرجع: ص 201.

<sup>2</sup> - صالح خرفي: مرجع سابق، ص 27.

<sup>3</sup> - عبد الغني إبراهيم بالقائد: صفحات من جهاد الجزائريين بفلسطين (1948-1949)، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2010، ص 14-15.

<sup>4</sup> - Jean Paul Changnollaud, Maghreb Et Palestine, Sindbad, Paris, 1977, P 84-85.

<sup>5</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: مرجع سابق، ص 198.

ويحتجون بكل قوة على هذا الحكم الحائد المتخذ ضد سيادة الشعب العربي في وطنه الفلسطيني ويعتبرون هذا الموقف الذي اتخذته اغلبية اعضاء هيئة الامم المتحدة ان هو الا تحدي وإستفزاز ضد امن وسلم العالم"

كما عبر "احمد مزغنة"<sup>1</sup> موجهها كلامه الى وزير الخارجية الفرنسي ان فلسطين بلاد عربية ولم تكن في اي وقت يهودية ولن تكون وانقد بشدة قرار منظمة الامم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين، ثم اخذ يُشهرُ بالسياسة الفرنسية الموالية للصهيونية فقال: "ان سياسة فرنسا القصيرة النظر قد فقدت البقية السياسية لها من عطف(400 مليون) من المسلمين، وقد ضحت بعواطف مسلمي شمال افريقيا بموافقتها على تقرير التقسيم... ان فرنسا مسؤولة عن الدماء التي تسيل في الارض الفلسطينية نتيجة اعانتها وتشجيعها الفعال للحركة الصهيونية التي اتخذت من فرنسا وشمال افريقيا مراكز لمناوراتها..."<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: الانتصار والدعاية الصهيونية.

ساهمت جريدة "المغرب العربي" في الدعاية للقضية الفلسطينية ومواجهة الدعاية الصهيونية المتمثلة في تشجيعهم للهجرة الى فلسطين بين اواسط يهود الجزائر، وقد استعملت الحركة الصهيونية في ذلك جميع الاغراءات ومنها تكفل الصهيونية بالمهاجر حوالي اربع سنوات، موفرة له كل نرافق العيش الرغيد والراحة، كما ان الهجرة تكون على حسابها من اول يوم، وقد اغترت لهذه الدعاية الجماهير الواسعة من يهود المغرب العربي، حيث استطاعت الصهيونية ان تجمع من الرجال والنساء والاطفال الجزائريين عددا هائلا بهدف ارسالهم الى فلسطين.<sup>3</sup>

وما زادا الوضع تأزما لان فرنسا كانت موالية للصهيونية ويذكر ابو جزر: ان فرنسا مسؤولة عن الدماء لتي تسيل في الارض الفلسطينية نتيجة اعانتها وتشجيعها الفعال للحركات الصهيونية التي اتخذت من فرنسا وشمال افريقيا راکزا لمناوراتها، وقواعد لتدريب عصاباتا وتدريبها، وقد اطلقت ايدي تجمع الملايين وتعقد المؤتمرات واللجان وتتقن في وسائل اثاره عواطف المسلمين واستفزازهم بل وفتك بكل حركة اسلامية ترمي الى اعانة فلسطين العربية المسلمة، ولو بالمال.

<sup>1</sup> - أحمد مزغنة(1907-1983): زعيم وطني ولد بالبلدة 1907، إنخرط في الحزب الوطني الثوري ثم أنصار الإستقلال، وبعد حل النجم أصبح عضو في اللجنة المسيرة لحزب الشعب، تولى الإهتمام بالعمل النقابي، أعتقل إثر أحداث 8ماي 1945، وأطلق سراحه في 1946، مثل حركة إنتصار للحريات الديمقراطية، تولى مسؤولية الشؤون الخارجية للحركة، توفي بالمنفى في فرنسا.

-أنظر: عاشور شوقي: قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)، تر: علم مختار، دار القصة، د ط، الجزائر، 2007، صص 325-327.

<sup>2</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: مرجع سابق، ص 199.

<sup>3</sup> - مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، د ط، الجزائر، 2008، ص 96.

وما حادثة تهريب (150 يهوديا) من شاطئ "سيدي فرج" بالجزائر بعيدة عن الازهان... وهناك يهود اغنياء مثل "دويب" وغيره قد حولوا مزارعهم الى قواعد صهيونية لإيواء العصابات اليهودية، وتدريبها على الفتك بالعرب، ثم تهريبها الى فلسطين، ومن الغريب انه يوجد في هذا المجلس طائفة النواب اسسوا لجنة صهيونية اسموها "اللجنة البرلمانية للدفاع عن فلسطين الحرة".....<sup>1</sup>، فكان ان واجهه حركة الانتصار الدعاية الصهيونية بمناسبة من خلال نساء ورجال اليهود العرب والمغاربة بان لا ينخدعوا بالدعاية الصهيونية العالمية، مذكرة اياهم بروح التسامح بينهم وبين اخوانهم المسلمين ومذكرة اياهم بالتاريخ المشترك بين الطائفتين.

كما عملن جريدة المغرب على نشر الحالة التي يعيشها اليهود في فلسطين وذلك لتخويف يهود الجزائر على الوضع الصعب في فلسطين وما كانت تفعله الحركة الصهيونية ورداءة الاوضاع المعيشية في هذا المكان والى جرائم الحكومة الصهيونية وبسبب ارتفاع الاسعار ونفاذ السلع والحاجيات الضرورية المفقودة.<sup>2</sup>

وزاد النشاط اليهودي، حيث اصدر بعض اليهود من قسنطينة صحيفة باسم "النداء" (L'apple) كانت تدعو الى مساعدة الصهيونية، وقد علق بعض اليهود في العاصمة اعلانات تحرض وتدعو الى بذل الانفس والاموال لصالح الحركة الصهيونية في فلسطين.<sup>3</sup>

رغم الصورة التي صورها الجزائريون على المنظمات الصهيونية الا ان الصهيونية قامت بدعايات واسعة لأوساط بلاد المغرب العربي، تدعو فيها الطبقة اليهودية ان تهاجر الى فلسطين على ان تكفل الصهيونية الى كل مهاجر وتضمن له مدة اربع سنوات، كل المرافق واسباب الراحة والعيش بما فيها سفره الى فلسطين وقد ذهب نفر من اليهود الذي قُدر عددهم بخمسة عشرة الف في اماكن اعدتها لإقامتهم بضواحي العاصمة الجزائرية.<sup>4</sup>

وفي عام (1948) قامت الحركة الصهيونية في الجزائر بتوزيع نشرة سرية بالفرنسية باسم "ميسون" على الفرنسيين، وعلى العرب الذين يسكنون الاحياء الاوروبية توضع لهم في صناديقهم الخاصة بالبريد، وفي المتاجر والحوانيت، وفي السقائف والدهاليز، تدعوهم فيها ان يرفعوا السلاح في زجه العرب في كل مكان كما رفعه اليهود "الابطال" في فلسطين لتحريرها من الوحشية العربية، فتشكل وفد من البرلمانيين لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعلى راسهم

<sup>1</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: مرجع سابق، ص 199-200.

<sup>2</sup> - قلم التحرير: اليهود يتورون المغرب العربي، ع 25، ص 2، 26-11-1948، ص 03.

<sup>3</sup> - سياسي مستقل، بين العرب واليهود، المغرب العربي، ع 15، ص 1، 15-12-1947، ص 1.

<sup>4</sup> - الزاهري سعيد: تهريب اليهود الى فلسطين من بلاد المغرب العربي، ع 1، ص 1، 18 جوان 1947، ص 4.

الدكتور "محمد الأمين دباغين"<sup>1</sup> وآخرون واحتجوا على الوالي العام للقطر الجزائر على ما يقوم به الصهاينة في هذا الربوع من نشاط غير مشروع وأكدوا رفضهم على هذه الأماكن التي اتخذها الصهيوينيين على سواحل البلاد لتهديب اليهود.<sup>2</sup>

نظمت المنظمات الصهيونية الجزائرية في أماكن مختلفة معسكرات أعداد عسكرية حيث تجرى عملية تداول الأسلحة على قدم وساق، ويتم نقل الأسلحة الصهيونية إلى فلسطين في نقاط مختلفة على الساحل الجزائري.<sup>3</sup>

ومنذ عام (1948) حققت الحركة الصهيونية نجاحا كبيرا في جذب كثير من يهود الجزائر للهجرة إلى إسرائيل، فأنشأت لهذا الغرض معسكرات تجميع وتهيئة وتدريب لهم قبل رحيلهم إلى فلسطين.<sup>4</sup>

وجاء في جريدة المغرب العربي تهديد للطائفة اليهودية على الحد من هذه الأعمال فكتبت تقول: "إن العرب على تمام الأهمية والاستعداد لمقاومة النشاط الصهيوني بالمثل، ولا تستطيع أي قوة في العالم أن تمنع الجزائريين من الالتحاق ببقية إخوانهم المجاهدين الذي يعملون على تحرير فلسطين، فخير ليهود الجزائر أن يكفوا على مساعدة المنظمات الصهيونية وعن اللعب بالنار والغريب يحسن الجوار"<sup>5</sup>

من خلال هذا الخطاب هنالك تحدي لحركة الانتصار للنشاط الصهيوني عامة وليهود الجزائر خاصة، أما على المستوى الشعبي فقد قامت مظاهرات جنب شوارع العاصمة ومدن أخرى، بالتنديد بالصهيونية في فلسطين، ومن أجل إسكات دعايتها في الجزائر وتأييد للقضية الفلسطينية وقد رفعت في هذه المظاهرات شعارات هتفت تحيا الجامعة العربية، وسقوط الصهيونية والاستعمار واتجهت إحدى هذه المظاهرات إلى إدارة جريدة "النداء" التي ينشرها الصهاينة مؤازرة الفرنسيين وحطم المتظاهرون أبوابها ونوافذها بالحجارة، وهددوا بنسف المكان إذا عاودت للظهور من جديد.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> محمد الأمين دباغين: من المسؤولين البارزين والثوريين المثقفين الذين لعبوا دورا هاما في تطور النضال الوطني، ناضل في صفوف حزب الشعب ثم في صفوف حركة انتصار حيث أصبح أمينها العام. انسحب من الحركة وهدمت نشاطاته بفعل الخلاف الذي نشب بينه وبين مصالي في سنة 1949 انضم مبكرا إلى جبهة التحرير الوطني ومثلها في القاهرة قبل أن يعين وزيرا لأول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، بعد ذلك تفرغ لممارسة مهنته كطبيب بمدينة العلمة ولاية سطيف إلى أن توفي سنة 2003.

- أنظر: مومن العمري: مرجع سابق، ص 201.

<sup>2</sup> - أحمد شفيق أبو جزر: مرجع سابق، ص ص 154-155.

<sup>3</sup> -Nadjib Sidi Moussa: op cit , p110.

<sup>4</sup> - ناصر سعيديوني: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديثة والمعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، ج 2، الجزائر، 1988، ص 301.

<sup>5</sup> - سياسي مستقل: الجزائر تحب لنصرة فلسطين، المغرب العربي، ع 16، ص 1، 26-12-1947، ص 1.

<sup>6</sup> - الحوار: الصهيونية في الجزائر، المغرب العربي، ع 17، ص 1، 02-01-1948، ص 4.

## المطلب الثالث: مسالة التطوع للجهاد في فلسطين.

اقترح زعيم حركة انتصار الحريات الديمقراطية "مصالح الحاج" ان يتولى هيئة الراغبين في الذهاب الى فلسطين، كما اقترح تأسيس لجنة إغاثة فلسطين في كل قرية ومدينة غير انه امتنع عن حضور اول اجتماع لها (1948) وارسل من ينوب عنه "احمد مزغنة"، وفي ظل وجود "مصالي الحاج" تحت الاقامة الجبرية في منزله "بيوزريعة" وعندما زاره الوفد تقرر تشكيل الهيئة العليا لإغاثة فلسطين، ونظرا لاختلاف التوجهات بين الاطر المشكلة لهذه الهيئة فانه لم يتم الاتفاق على قيادة معينة لها<sup>1</sup>.

الهيئة العليا لإغاثة فلسطين، كما جاء في جريدة "البصائر" ان نبدأ اعمالها بإرسال برقيات باسمها الى جهات مخصوصة، منها برقية تأييد واطلاق لوصول رحم العروبة، نرسل الى امين الجمعية العربية "عبد الرحمان عزام باشا" ومنها برقية تنديد واستنكار وترسل الى جمعية الامم المتحدة، وان تشكل على الاثر لجنة تنفيذية من اعيان الامة لا تراعي منهم حزبية لا غيرهم من الاعتبارات الضيقة، تتولى جمع الهيئات المالية باسم الهيئة<sup>2</sup>.

وعندما وقع الاختلاف بين الاحزاب والهيئات الوطنية على رئاسة "الهيئة العليا اغاثة فلسطين" قرر "مصالي الحاج" عدم المشاركة فيها، ما جعل حركة انتصار الحريات الديمقراطية تواصل دريها منفردة في دعم ومؤازرة القضية الفلسطينية، اذ قام زعماءها بمساعٍ جلييلة كجمع التبرعات لحركة الجهاد المقدس ولفرف صوت فلسطين عاليا<sup>3</sup>، بعثت حركة الانتصار من اجل الحريات الديمقراطية ببرقيتين الاولى<sup>4</sup> الى "عزام باشا" والثانية الى حضرة السيد "تريغف لي" الامين العام لهيئة الامم المتحدة، طالبين منهم التعبير عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني<sup>5</sup>.

وتواصلت شكاويهم واحتجاجاتهم الى السيد الوالي العام لقطر الجزائري على الحرام الصهيوني، المتمثل في تهريب اليهود الى فلسطين، وتدريب الكيان الصهيوني على ممارسة الاعمال العسكرية، وعلى استعمال السلاح الا ان الحكومة الفرنسية اغمضت عينها عن تلك الانشطة وساندتها بكل الطرق<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - الوناس الحواس: نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927-1954)، مؤسسة كنوز الحكمة، د ط، الجزائر، 2012، ص 312، 313.

<sup>2</sup> - البصائر: كيف تشكلت الهيئة العليا لإغاثة فلسطين، ع 51، 18 أكتوبر، 1948، ص 61.

<sup>3</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: مرجع سابق، ص 204.

<sup>4</sup> - "Al-Omma": Journal, 1936, P4

<sup>5</sup> - أحمد شفيق أحمد أبو جزر: مرجع سابق، ص 198.

<sup>6</sup> - سياسي مستقل: الجزائر تحب لنصر فلسطين، المغرب العربي، ع 10، س 1، 26-12-1947، ص 1.

وكما جاء في جريدة "المغرب" في شان مساعدة فلسطين "اما الوطنيين فيرون ان مساندتهم لفلسطين يجب ان تكون فعالة، حتى لا يتمكن المستعمرون المتعاونون مع الصهاينة من احباط المشروعات التي ينوون تنفيذها للدفاع عن هذا القطر العربي الذي اعتبرت قضيته عنصر جوهريا في قضية المغرب العربي بعامه<sup>1</sup>.

وقامت هذه الحركة (انتصار الحريات الديمقراطية) بتوليها هيئة تسجيل المتطوعين الراغبين الذهاب الى فلسطين وذلك بتولي "مصالي الحاج" تسجيل المتطوعين<sup>2</sup>.

وايضا اطلقت حملة لجمع التبرعات عبر توزيع بطاقات بقيمة (95) سنتيما لمدة ثلاثة ايام اسمته "ثلاثة ايام في الجزائر لفلسطين الشهيدة" وكان شاعر الثورة "مفدي زكريا" احد قيادي الحزب من بين الناشطين في الحملة وفي جمع التبرعات<sup>3</sup>.

ونشط فرع الحزب بالمهجر الفرنسي وخاصة في "باريس" و"ليون" حيث جُمع ليومي 25 و 27 جانفي 1948 مبلغا قدره اربعة عشرة الف وستمائة وسبعين فرنكا فرنسا (14.670) كما قاموا بحملة كبيرة لتجنيد المتطوعين للقتال، حيث قام المدعو "اكساس" بدعاية كبيرة لتجنيد المحاربين وشرع في تجنيد المتطوعين، وقدم اسمائهم الى مكتب الحزب بباريس بواسطة المسمى "ابراهيم عيسى" وكان المعنيون مطالبون بإحضار جواز سفر الى بلجيكا ثم يتوجهون من هناك الى الشرق وكانوا يتلقون تشجيعات الدول العربية والاسلامية وعلى راسها العراق ومصر وسوريا وتركيا عن طريق سفارتها في باريس.

وقد تطور موقف الحركة نحو التصعيد والتضامن مع القضية حيث عقدت نهاية شهر ديسمبر (1948)، وقررت لو تعترف الحكومة الفرنسية بالدولة العبرية، فان مناضلي الحركة سيكونون ملزمين بمقاطعة اليهود من تجار ومحامين واطباء.....، وسيكونون مطالبين ايضا بمضاعفة لأحداث بين اليهود والعرب عبر القطر الجزائري كله<sup>4</sup>.

يدل هذا الموقف على شدة الصدمة التي تعرض لها الجزائريون من جراء انشاء الدولة العبرية عن ارض فلسطين ذلك ان المسلمين الجزائريين لم يكونوا ليقفوا في يوم من الايام ضد اليهود لولا تواطؤهم مع الحركة الصهيونية

<sup>1</sup> - "جريدة: المغرب العربي"، ع17، ص1، 1947، ص1.

<sup>2</sup> - الوناس الحواس: مرجع سابق، ص312.

<sup>3</sup> - عبد الغني إبراهيم بلقيوس: مرجع سابق، ص57.

- أنظر: الملحق (5).

<sup>4</sup> - يوسف مناصرة: مرجع سابق، ص271-272.

والاستعمار الفرنسي ضد مصالحهم ولعل هذه الوقف الاعنف لحركة الانتصار بحيث اختفت نشاطاتها المتعلقة بالقضية الفلسطينية منذ هذا الحين، ولم ترد على ذلك حتى تم إلغائها.

"مصالي الحاج" و"الشيخ الامين الحسيني" اديا فريضة الحج سنة(1951) ولم تذكر القضية الفلسطينية بوضوح الا في 14 جانفي 1954 حيث قال "محمد خيضر" ممثل حركة الانتصار في القاهرة، امام اللجنة السياسية للجامعة العربية، "انّ القضية الفلسطينية ممّلت جسرا صهيونيا للإمبريالية نحو الشرق الاوسط وانّ الجزائر تمثل قاعدة للهيمنة الامبريالية في المغرب العربي"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - نفس المرجع، ص ص272، 273.

## خلاصة الفصل:

- برز موقف النجم بعد المؤتمر الاسلامي بالقدس (1931) والذي ابدى فيه دعمه لقضية الفلسطينية، حيث ان لقاء "مصالي الحاج" بـ"شكيب" كان عاملا مساعدا في اهتمام النجم بالقضية.
- اثارت حوادث قسنطينة غضب الجزائريين واستنكار رجال الحركة الوطنية ومن بينهم زعماء التيار الاستقلالي.
- تظاهر دعم حزب الشعب للقضية الفلسطينية في الكثير من الخطابات.
- شكلت جريدة "الامة" منبرا اعلاميا لطرح ودعم المسالة الفلسطينية.
- تكملت لدور النجم وحزب الشعب قامت حركة انتصار للحريات الديمقراطية القضية الفلسطينية بعمليات جمع التبرعات وارسال متطوعين الى جبهات القتال.
- ساهمت جريدة المغرب العربي من خلال اعمدتها الصحفية والدعاية لصالح القضية الفلسطينية.

خاتمة

## خاتمة:

- في ختام هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج نبينها في هاته النقاط التالية:
- بدخول اليهود الى فلسطين غير مجرى تاريخها الى يومنا هذا.
  - ان التطورات والاحداث التي شهدتها القضية الفلسطينية أحدثت موقفا عربيا وعالميا.
  - جاء موقف العرب عامة والجزائريين خاصة لنصرة فلسطين، من خلال المواقف التي برزت منهم، رغم الاوضاع التي كانت الجزائر تمر بها آنذاك.
  - أخذت القضية الفلسطينية حيزا كبيرا من اهتمامات الحركة الوطنية الجزائرية أبرزها كان في التيار الاصلاحى والاستقلالي.
  - تميز موقف التيار الاستقلالي بالوضوح تجاه القضية الفلسطينية وتظهر ذلك على طول مساره النضالي.
  - تعددت أساليب دعم التيار الاستقلالي في تنظيم المظاهرات ولجان الدفاع عن فلسطين ماديا ومعنويا.
  - شكلت جريدة "الامة" في البداية منبرا اعلاميا لطرح ودعم المسألة الفلسطينية، وتوضيحها أكثر للشعب الجزائري.
  - اتخذ التيار موقفا حازما تجاه الدعاية الصهيونية أوساط يهود الجزائر.
  - أبدت حركة الانتصار موقف رافضا لقرار التقسيم الاممي من خلال الاحتجاج والتنديد بهذا القرار.
  - شكلت جريدة "المغرب العربي" لسان حال حركة انتصار الحريات الديمقراطية منبرا اعلاميا لمساندة القضية.
  - تفاوت دعم القضية الفلسطينية بين "النجم" و"حزب الشعب" و"حركة انتصار الحريات الديمقراطية" وذلك لكون الأول وهو بداية لظهور التيار الاستقلالي، كما نربطه كذلك ببداية اهتمام التيار بالقضية الفلسطينية، أما حزب الشعب فحاء دعمه للقضية الفلسطينية دعما قويا بإنشاء لجنة "اغاثة الفلسطينيين" وجمع التبرعات المادية من خلال القاء الخطب والمقالات ودعم "جريدة الشعب" القوي للقضية، لكن سرعان ما استقر دعمه بسبب الاعتقالات التي شهدتها قادة الحزب والنفي للزعيم "مصالي الحاج"، وبعد كل هذه الاضطرابات التي شهدتها الحزب، جاء تحت غطاء جديد وهو "حركة انتصار الحريات الديمقراطية" بروح جديدة لدعم القضية الفلسطينية، وذلك برفضه لقرار التقسيم والدعاية الصهيونية من خلال بعث برقيات لأمناء الجامعة العربية والأمم المتحدة.

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

#### ✓ المصادر:

- القرعان الكريم.
- الابراهيمي محمد البشير: اثار الامام محمد البشير الابراهيم، تر: احمد طالب الابراهيمي، دار الغرب الاسلامي، ط1، ج3، بيروت، 1997.
- الازهر محمد خالد: المقاومة الفلسطينية بين غزة ولبنان والانتفاضة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1991.
- الشقيري احمد: صفحات من القضية العربية، مع عبد العزيز السيد احمد، المؤسسة العربية الدولية للنشر، ط1، 1979.
- العمر عبد الكريم: مذكرات الحاج محمد امين الحسين، د ن، ط1999، د ب، د س.
- المدني احمد توفيق: مذكرات حياة كفاح، دار البصائر، د ط، ج2، الجزائر، 2007.
- الهور منير، طارق موسى: مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية(1947-1982)، دار الخليل للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1983.
- حربي محمد: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عباد صالح المثلوثي، موضع للنشر، د ط، د ب، 1994.
- حسن عادل: الحركة الوطنية الفلسطينية من الثورة(1936)، مكتب الفانوش، ط1، مصر، 1988.
- زعيتر اكرم: القضية الفلسطينية، دار المعارف، مصر، 1955.
- سعد الله ابو قاسم: الحركة الوطنية الجزائرية(1930-1945)، دار العرب الاسلامي، ط4، ج3، بيروت، لبنان، 1992.
- قنانش محمد: المسيرة الوطنية واحداث 8ماي 1945، افاق مغربية، منشورات دحلب، الجزائر، د س.
- لوتس هنري: اللعبة الكبرى- المغرب لعربي والاطماع الدولية، تر: عبد الحكيم الاريد، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع، ط2، بنغازي، ليبيا، دس.
- مصالي الحاج: مذكرات مصالي الحاج، تصدير بوتفليقة عبد العزيز: تر: محمد المعراجي ، منشورات ANFD، عاصمة الثقافة العربية، 2007.

- مناصرية يوسف: الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميتين (1919-1939)، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، الجزائر، 1988.
- مناصرية يوسف: النشاط الصهيوني في الجزائر (1897-1962)، دار البصائر، ط1، الجزائر، 2009.
- ✓ المراجع:
- ابو جزر احمد شفيق احمد: العلاقات الخارجية الفلسطينية في ظل الاحتلال الفرنسي مواقف واسرار، دار هومة، الجزائر، 2004.
- الحواس الوناس: نادي الترقى ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية (1927-1954)، مؤسسة كنوز الحكمة، د ط، الجزائر، 2012.
- الزبيري محمد العربي: الثورة الجزائرية في عامها الاول، دار البعث، ط1، قسنطينة، الجزائر، 1948.
- الشورة صالح علي: مدينة القدس تحت الانتداب البريطاني (1917-1948)، دار المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2011.
- العايش بكار: حزب الشعب الجزائري ودور الحركة الوطنية (1937-1939)، دار شماتي للنشر والتوزيع، بوزريعة، 2013.
- العلوى محمد الطيب: مظاهر المقاومة الجزائرية (1930-1954)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د ط، الجزائر، 1985.
- العمري مومن: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني، دار الطبيعة، د ط، الجزائر، 2008.
- الكيالي عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، المؤسسة العربية للنشر، ط10، د ب، 1999.
- بالقايد سي عبد الغني ابراهيم: صفحات من 8 ماي الجزائريين بفلسطين، دار الخلدونية، ط1، الجزائر، 2010.
- بن خليف عبد الوهاب: تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال، دار طليطلة، الجزائر، 2009.
- بو صفصاف عبد الكريم: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الاخرى (1931-1945)، دراسة تاريخية ايديولوجية مقارنة، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.
- حبيب صالح محمد، سمير البهلوان: دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية، منشورات جامعة دمشق، ط1، دمشق، 1998.

- حجاز اكرم: الجنود الاجتماعية للنكبة فلسطين،(1858-1948)، مدارات للابحاث والنشر، ط1، 2015.
- حسن خليل: التاريخ السياسي والتاريخ الغربي، منشورات الحلبي الحقوقية، ط1، لبنان، 2012.
- حسن شراب محمد محمد: عز الدين القسام شيخ المجاهدين في فلسطين، دار النشر حدة، ط1، د ب، 2000.
- حسن غازي: الاحتلال الاسرائيلي وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية، اتحاد الكتاب العربي، د ط، دمشق، 2007.
- حمادة عمر محمد: موسوعة اعلام فلسطين من ق 7 الى ق 20، دار الوثائق للنشر والتوزيع، ط1، دمشق، 2007.
- خرفي صالح: الجزائر والاصالة الثورية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، دس.
- خليفني عبد القادر، احمد توفيق المدني: النضال السياسي، والاتهام الفكري في الساحتين الجزائرية والتونسية(1899-1983)، دار المحابر للنشر والتوزيع، دط، الجزائر، 2013.
- خليل احمد ابراهيم: اسرائيل فتنة الاجيال-العصور الحديثة، دار العهد الجديد للطباعة والنشر، دط، 1997.
- سعيد حمدان محمد، و7 اخرون: فلسطين والقضية الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، ط2010، الاردن، د س.
- سعيدوني ناصر: دراسات وابحاث في تاريخ الجزائر الفترة الحديثة والمعاصرة، المؤسسة الوطنية للكتاب، د ط، ج2، الجزائر، 1988.
- محمد سامية جابر: قضايا العالم العربي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2003.
- مريوش احمد: الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية، دار هومة، دط، الجزائر، 2012.
- مريوش احمد: محاضرات في تاريخ الجزائر في الملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1999.
- مقالني عبد الله: المرجع من تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، بن عكنون، الجزائر، 2013.

### ✓ المراجع باللغة الأجنبية:

- Jean Paul Changnollaud, Maghreb Et Palestine, Sindbad, Paris, 1977

### ✓ المذكرات:

- برير حمودي: الحركة الوطنية الجزائرية وموقفها من القضية الفلسطينية(1917-1962)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2023.

- برير حمودي: مواقف الجزائريين من القضية الفلسطينية(1945-1973)، رسالة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2015.

- بن عبد المؤمن ابراهيم: التوجهات الوحودية في ادبيات الحركات الوطنية المغاربية الجزائر انموذجا(1920-1945)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، 2017.

### ✓ الجرائد:

- جريدة الاصلاح: "ضد تقسيم فلسطين"، ع71، 05 فيفري 1948.

- جريدة البصائر: "كيف تشكلت الهيئة العليا لإعانة فلسطين"، ع51، 18 اكتوبر 1948.

- جريدة "المغرب العربي"، ع17، 1947.

-journal Alegria République : N°: 971 ,B Décembre 1946.

-Nadjib Sidi Moussa : Européen Centre For Sociologie And POLITICAL SICANCE , MDSM 82, @ POT ANIMOL, FR

-Al-Omma : Journal, 1935, 1936, 1937, 1938.

-Al-Omma : En balestine.27Aout1938

### ✓ المقالات:

- الزاهري سعيد: تهريب اليهود الى فلسطين من بلاد المغرب العربي، ع1، س1، 18 جوان 1947.

- عبد الحميد بن باديس: "فلسطين الشهيدة"، مجلة الشهاب، الجزائر، ع14، ج6، 1938.

- سياسي مستقل: بين العرب واليهود، ع15، س1، 15 ديسمبر 1947.

- قلم التحرير: اليهود يثورون، المغرب العربي، ع25، س2، 26 نوفمبر 1948.

- سياسي مستقل: الجزائر تهب لنصر فلسطين، المغرب العربي، ع16، س1، 2 جانفي 1948.

- الحوار: الصهيونية في الجزائر، المغرب العربي، ع17، س1، 2 جانفي 1948.

الملاحق

- ملحق رقم(1): خريطة تقسيم فلسطين.



ملحق رقم (2): نسخة من جريدة البصائر التي استهلت بمقال للطيب العقبى بعنوان "ليبك لبك فلسطين فما انت لأهلك فقط ولكنك للعرب والمسلمين اجمعين"



ملحق رقم (3): نص لائحة نجم شمال إفريقيا حول أحداث أوت 1934 بقسنطينة بين المسلمين واليهود

## نص لائحة نجم شمال إفريقيا حول أحداث أوت 1934 بقسنطينة بين المسلمين واليهود

أصدرت حركة نجم شمال إفريقيا اللائحة التالية التي صودق عليها في اجتماع (La Grange-Aux-Belle) أثناء المهرجانات الثمانية التي نظمتها الحركة بباريس وضواحيها في أوت 1934.

اجتمع 3500 من المسلمين الشمال إفريقيين، يوم الأحد 19 أغسطس 1934 في الساعة الثانية والنصف مساءً، بالقاعة الكبرى من La Grange-Aux-Belles وبعد سماعهم لعرض مختلف الخطباء، صادقوا، بدون تحفظ، على نشاط «نجم شمال إفريقيا» وأعلنوا عن استعدادهم لمساندته بجميع الوسائل. أنهم ينددون بقوة، باستفزاز الإمبريالية الفرنسية، التي تسببت في وقوع حوادث دموية بقسنطينة، ويصرحون بتضامنهم الفعال مع ضحايا التعسف، وبموافقتهم التامة لموقف إخوانهم المسلمين الذين واجهوا التحدي وتصدوا للجواب على انتهاك حرمة المسجد الإسلامي، وشتم المسلمين والرسول المعظم. كما أنهم يحتجون بشدة ضد زج مئات من إخوانهم الأبرياء في السجون، ويطالبون بقوة، بسراحهم العاجل، ورفع الأحكام العرفية. وافترق الحاضرون تحت الهتافات التالية:

- ليسقط قانون الأنديجينا المشؤوم!

- لتسقط القوانين الاستثنائية!

- ليسقط معقل التجسس بنهج لو كنت (Rue Le Comte).

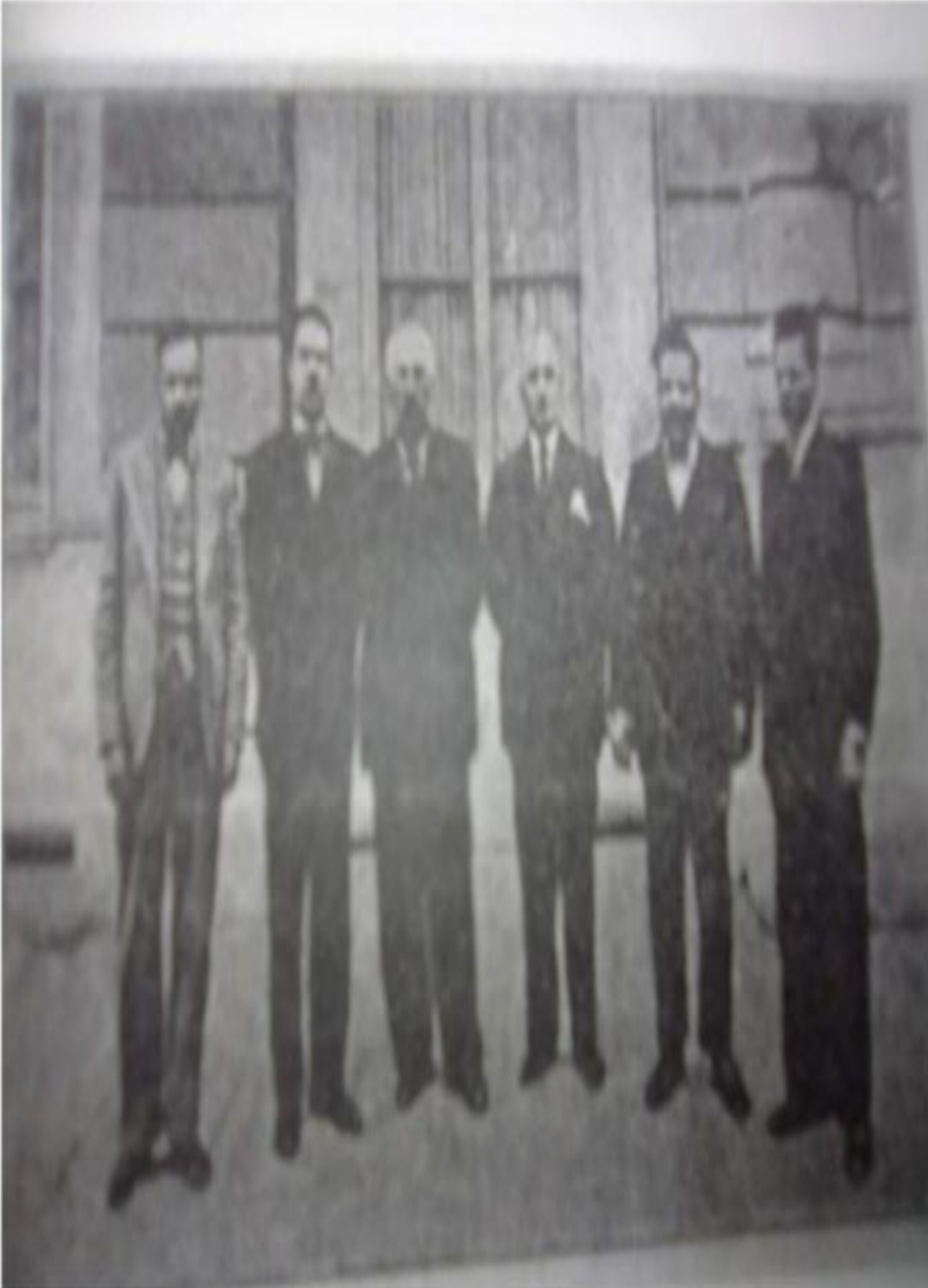
- يحيا كفاح التحرر للمسلمين بشمال إفريقيا.

- يحيا استقلال إفريقيا.

- يحيا السلام!

المرجع: محفوظ، قداش، (حوادث قسنطينة، أغسطس 1934)، مجلة التاريخ وحضارة المغرب، ع12، (جمعية التاريخ الجزائري)، الجزائر، ديسمبر 1974، ص92.

ملحق رقم(4): المؤتمر الإسلامي المتعقد بجنيف سويسرا (1935) يظهر في الصورة "شكيب أرسلان" وهو الثالث على اليسار وعلى يمينه "مصالي الحاج".



ملحق رقم (5): أحداث فلسطين

585

7-10-71

5-9-30

N° 67

Algérie : 0 Fr. 50 - France : 0 Fr. 10

25 Octobre 1958

Où va le loyalisme pour des promesses jamais tenues ?

EL-DJAZAIR

ORGANE NATIONAL DE DÉFENSE DES INTÉRÊTS DES MUSULMANS ALGÉRIENS, TUNISIENS ET MAROCAINS

كبرياء ووطنية سياستبة للدفاع عن حقوق مسلمي أفريقيا الشمالية



Un plébiscite en Algérie nous donnera les résultats des bienfaits de 108 ans de civilisation.

Administrateur : CHABANE AH 1, rue Basse-de-Cormes, 1 - PARIS-8°

Fondateur : MESSALI HADJ

ABONNEMENTS : France 10 francs par an, Algérie 5 francs, Maroc 5 francs

Les derniers événements internationaux et l'Afrique du Nord

Le matin de septembre 1958 ne sera pas oublié de l'histoire par l'honnêteté au sein des hommes de guerre, pour l'Algérie et pour les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

Le matin de septembre 1958 ne sera pas oublié de l'histoire par l'honnêteté au sein des hommes de guerre, pour l'Algérie et pour les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

L'accord de Munich est une rude défaite pour le Parti Communiste

Le Parti communiste vient de subir une défaite, après l'accord de Munich, et il a souffert par ce fait. Les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

Le Parti communiste vient de subir une défaite, après l'accord de Munich, et il a souffert par ce fait. Les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

LA VÉRITÉ sur la Palestine

Depuis deux ans, les actes de l'histoire nous ont fait voir que la lutte pour l'indépendance de nos pays a été marquée par des événements, par des hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

Réponse à un aboyeur

Depuis que M. M. Boukharine a été élu député du Comité central, il ne dort plus. Le caennais le hait et il le hait. Les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

Depuis que M. M. Boukharine a été élu député du Comité central, il ne dort plus. Le caennais le hait et il le hait. Les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

Réponse à un aboyeur

Depuis que M. M. Boukharine a été élu député du Comité central, il ne dort plus. Le caennais le hait et il le hait. Les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

Depuis que M. M. Boukharine a été élu député du Comité central, il ne dort plus. Le caennais le hait et il le hait. Les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.

Depuis que M. M. Boukharine a été élu député du Comité central, il ne dort plus. Le caennais le hait et il le hait. Les hommes de bien les hommes. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation. Les hommes ont vu dans le monde de la guerre, la venue d'une nouvelle ère de la civilisation.







Sarraut

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

La Palestine martyre

L'abolition du monde entier et en particulier du monde musulman est...

Cette lutte qui s'est manifestée jusqu'à...

On, il faut être en mesure de...

Peu de temps, nos frères de Palestine...

Après avoir vu les réalisations de...

Et si les choses devaient se passer...

Non et non, est dit de choses en...

Mais mal leur en prit, malgré les...

Et, dans ce monde d'aujourd'hui...

Grâce, tout le monde doit reconnaître...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

PAUVRES VICTIMES!

Quelles victimes en Algérie...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Face aux devoirs et responsabilités

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Les actes décrets

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Contre la Répression

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

La Voie de Boufarik...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Il est évident que Sarraut...

Presse - Vitre... S. DJENADI

Grâce de la Pêche à Alger (30 novembre 1957)

Grâce de la Pêche à Alger (30 novembre 1957)

Grâce de la Pêche à Alger (30 novembre 1957)

ملحق رقم(8): صورة لشخصيات لجنة اغاثة فلسطين الجزائر

